مجلة تدبر

خبرات طيبة للبحوث والدراسات

رخصة إعلامية: 149603

مجلة دورية علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر البحوث والدراسات المتصلة بمجالات تدبر القرآن الكريم، وتصدر مرتين في السنة

العدد الثامن عشر - المجلد التاسع - السنة التاسعة - رجب ١٤٤٦هـ / يناير ٢٠٢٥م

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024

ردمد طباعة: 7642 - 1658

موضوعات العدد:

- سُنَّةُ الِاعْتِبَارِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَآثَارُهَا التَّرْبَوِيَّةُ
  د.مَهْدِي مَاجِد رِزْق أَحْمَد
- الصَّالِحُونَ وَالْمُصْلِحُونَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
  أ. حَسَن بْنُ صَالِح عَبُّود الْجُهَنِي
- أَثَرُ مَقَاصِدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي التَّفْسِيرِ وَنَمَاذِجُ تَطْبِيقِيَّةٌ مِنْ "تَفْسِيرِ الْمَنَارِ" وَ"تَفْسِيرِ التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ"
  أ. مَيْمونَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سُلَيْمانَ الْحِفْظِي
- الرَّانُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَفْهُومُهُ وَأَسْبَابُهُ وَعِلَاجُهُ -دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ-
  د.جَمَال بْنُ مُحَيْمِيد الرُّوَيْضِي
- أُسْلُوبُ الْمُقَابَلَةِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ -دِرَاسَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ تَدَبُّرِيَّةٌ-
  أ.د. أَحْمَد مُحَمَّد الشَّرْقَاوِيُّ
- حَذْفُ التَّقَابُلِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِابْنِ عَرَفَةَ -جَمْعًا وَدِرَاسَةً-
  د. خَدِيجَةُ بِنْتُ عِصَام رَيْحَان
  د. زَيْنَبُ بِنْتُ عِصَام رَيْحَان
- تَقْرِيرُ رِسَالَةِ «دُكْتُورَاه» تَوْجِيهُ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِي التَّفْسِيرِ -دِرَاسَةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ-
  الْبَاحِثَةُ: د. عَائِشَةُ بِنْتُ يَعْقُوبَ آلِ عَبْدِ اللَّطِيفِ
  الْمُشْرِفَةُ عَلَى الرِّسَالَةِ: أ.د. مُنِيرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الدُّوسَرِي
- تَقْرِيرٌ عَنْ كِتَابِ «نُقْطَةُ التَحَوُّلِ» "عِنَايَتُكَ بِالْقُرْآنِ بِدَايَةُ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ"
  لِمُؤَلِّفِهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّد عَسِيري
- تَقْرِيرٌ عَنْ مُؤْتَمَرِ هِدَايَاتِ الْقُرْآنِ فِي بِنَاءِ الْإِنْسَانِ ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾
  الْجِهَةُ الْمُنَظِّمَةُ: مَرْكَزُ مَكَّةَ الْعَالَمِيُّ لِلْهُدَى الْقُرْآنِيِّ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

ISSN Arcif Analytics iD ORCID INDEX COPERNICUS INTERNATIONAL WorldCat Google scholar معرفة e-Marefa دار المنظومة DAR ALMANDUMAH Crossref

مجلة تدبر

الصَّالِحُونَ وَالْمُصْلِحُونَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

The Righteous and Reformers in the Quran

(Issn-L): 1658-7642

DOI Prefix 10.62488

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024

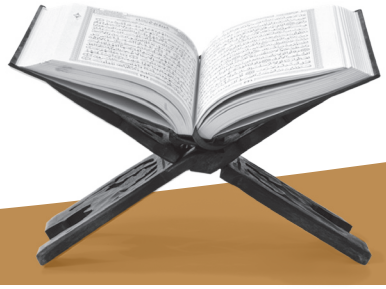

أ. حَسَن بْنُ صَالِح عَبُّود الجُهَنِي

mr. HASAN SALEH ABOOD ALJOHANI

مدرس بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

الحاصل على ماجستير التفسير وعلوم القرآن - جامعة جدة.

Teacher at the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia

قدم للتحكيم في المجلة بتأريخ: ١٥-١-١٤٤٦هـ، الموافق ٢١-٧-٢٠٢٤م

قبل للنشر بتأريخ: ٣٠-٢-١٤٤٦هـ، الموافق: ٣-٩-٢٠٢٤م

نشر في العدد الثامن عشر: رجب ١٤٤٦هـ، يناير ٢٠٢٥م

مدة التحكيم إلى ورقة النشر: (٤٤ يومًا).

المدة الإجمالية مع النشر: (١٧٨ يومًا).

متوسط مدة التحكيم والنشر في المجلة: (١١١ يومًا).

مواليد عام: ١٣٩٢هـ، الموافق: ١٩٧٢م، ينبع البحر -المملكة العربية السعودية.

حصل على البكالوريوس- دراسات إسلامية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، عام: ١٤١٩هـ

حصل على درجة الماجستير بأطروحته - قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية بأطروحته: الأقوال التي نسبها الإمام الماوردي في تفسيره" النكت والعيون" إلى جميع المفسرين أو جمهورهم، أو أكثرهم من أول سورة الفاتحة إلى الآية (١٧٣٩ من سورة البقرة جمعًا ودراسة.

ومن نتاجه العلمي:

بحث منشور بعنوان: دلالة السياق عند الإمام ابن عطية في كتابه المحرر الوجيز «دراسة تحليلية»، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية، الجامعة الأوروبية للفنون والعلوم الإنسانية سالزبورغ-النمسا، ع٣٦، يونيو ٢٠٢٤م.

المو افقة على نشر بحث بعنوان: التنمر في ضوء القرآن الكريم، مجلة scp بماليزيا.

web of science

orcid

البريد الشبكي

نُشر هذا البحث وفقًا لشروط رخصة المشاع الإبداعي:

CREATIVE COMMONS

مرخصة بموجب: نَسب المُصنَّف – غير تجاري ٤,٠ دولي

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

ويتضمن الترخيص أن محتوى البحث متاح للاستخدام العام؛ دون الاستخدام التجاري، مع التقييد بالإشارة إلى المجلة وصاحب البحث، مع ضرورة توفير رابط الترخيص، ورابط البحث على موقع المجلة، وبيان إذا ما أُجريت أي تعديلات على العمل.

للاقتباس بنظام دليل شيكاغو للتوثيق:

الجهني حسن بن صالح عبود. ٢٠٢٥. "الصالحون والمصلحون في القرآن الكريم".
مجلة تدبر ٩ (١٨): ٧٩-١٤٣.

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/105

This research has been published as per terms and conditions of the creative commons license:

Licensed under:

(Attribution- Non-Commercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0))

The license has contained the availability of the research to the public use except with the commercial usage, along with adherence to the reference to the journal, the owner of the researcher, the necessity of the availability of the license link, the link of the research on the website of the journal, as well as indicating to any changes made to the work.

For citing based on Chicago Guide for Documentation:

ALJOHANI, HASAN SALEH ABOOD, trans. 2025. "The Righteous and Reformers in the Quran". Tadabbur Journal 9 (18): 79-143.

https://tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/105

المُسْتَخْلَص

موضوع البحث:

يتناول البحث موضوع الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم كنموذج تطبيقي للتفسير الموضوعي.

حدود البحث:

ركز البحث على دراسة وتحليل الآيات القرآنية التي تناولت مفهومي الصلاح والإصلاح، مع استعراض أصناف المصلحين في القرآن الكريم.

أهداف البحث:

استعراض الآيات القرآنية الدالة على الصلاح والإصلاح.

تصنيف أصناف المصلحين كما وردت في النصوص القرآنية.

إبراز دور القرآن الكريم في التأكيد على صلاح المرء عقيدة وسلوكًا.

المساهمة في تصحيح مسار الأمة الإسلامية، ومواجهة مظاهر الفساد والانحلال التي تؤثر على الفرد والجماعة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث تم استقراء النصوص القرآنية المتعلقة بالموضوع وتحليلها ضمن إطار موضوعي ومنهجي.

أبرز النتائج:

الإصلاح في القرآن الكريم يُشير إلى إقامة وتقويم الأمور المعوجة، بما يتفق مع الدعوة الشرعية والأوامر الدينية.

الصالحون والمصلحون يمثلون أداة الأمان والنجاة للأمم، ويُعدّون حائط الصد أمام فتن الدنيا والآخرة.

استمرارية الإصلاح والصلاح ضرورة، رغم التحديات التي يفرضها الطغاة والمفسدون.

الكلمات المفتاحية:

(الصالحون، المصلحون، حقيقة، أصناف، جزاء).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

Abstract

The current study addresses The Righteous and Reformers in the Quran as an applied model for thematic exegesis. It focuses on studying and analyzing Quranic verses that discuss the concepts of righteousness and reform, while categorizing the types of reformers mentioned in the Quran. The main objectives of the study include reviewing Quranic verses highlighting righteousness and reform, classifying the categories of reformers as presented in the Quranic texts, and emphasizing the Quran's role in nurturing righteousness in belief and behavior, contributing to correcting the trajectory of the Muslim Ummah, confronting the manifestations of corruption and moral decay affecting individuals and societies. The study employs the inductive-analytical method, collecting relevant Quranic texts and analyzing them thematically and methodologically. The main findings and recommendations include: reform in the Quran signifies rectifying and straightening distorted matters in alignment with Islamic teachings and divine commands.The righteous and reformers serve as the safety valve of nations, acting as a shield against worldly and otherworldly tribulations.The necessity of perseverance in pursuing righteousness and reform, regardless of challenges posed by tyrants and corrupters.

Keywords: The Righteous, The Reformers, Reality, Categories, Reward

The Righteous and Reformers in the Quran

By

HASAN SALEH ABOOD ALJOHANI

Teacher at the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia
Master's Degree in Tafsir and Quranic Sciences, University of Jeddah

Submission and Publication Timeline

Submitted for Review: 15 Muharram 1446AH (July 21, 2024)
Accepted for Publication: 30 Safar 1446 AH (September 3, 2024)
Published in Issue No. 18: Rajab 1446 AH (January 2025)
Peer-Review Duration: 44 days
Average Review and Publication Duration: 111 days

Web of scienc
https://www.webofscience.com/wos/author/record/LTF-2830-2024
Email: azazaz4000@gmail.com
https://orcid.org/0009-0007-9725-8292

Author Biography

Date and Place of Birth: Born in 1392 AH (1972), Yanbu Al-Bahr, Saudi Arabia

Education:

- Bachelor's in Islamic Studies, College of Education, King Abdulaziz University (1419 AH)
- Master's in Quranic Interpretation and Sciences, College of Sharia and Law, University of Jeddah The Statements Attributed by Imam Al-Mawardi in His Tafsir 'Al-Nukat wa Al-'Uyun' to All Exegetes, Their Majority, or the Majority of Them, from the Beginning of Surah Al-Fatihah to Verse 173 of Surah Al-Baqarah: Compilation and Study

Published Works

- "Contextual Significance in the Work of Imam Ibn Atiyah in Al-Muharrar Al-Wajiz: An Analytical Study"
- Published in Journal of Educational and Human Sciences, College of Emirates for Educational and Psychological Sciences, European University of Arts and Humanities, Salzburg, Austria, Issue No. 36, June 2024.

Accepted Work

- "Bullying in the Light of the Quran", SCP Journal, Malaysia.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ النبي المصطفىٰ الأمين، وعلىٰ آله وأصحابه والتابعين، وبعد:

فإن الإسلام هو دين الصلاح والإصلاح، وبيئة خصبة لتنشئة الصالحين والمصلحين، ومدرسة عريقة يتخرج فيها أعظم المستقيمين والمؤمنين الصادقين، فلا شك ولا ريب أن رسالة الإسلام جاءت رسالة إصلاحية لأحوال الناس جميعًا إلىٰ يوم القيامة، وهي رسالة الأنبياء جميعًا لمحاربة الكفر والمعاصي والفجور والفساد والظلم والطغيان، ويقوم أساسها علىٰ توحيد الله ﷻ وإقامة العدل والإصلاح في الأرض وتعميرها، قال الله ﷻ علىٰ لسان شعيب عليه السلام: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]، وبعدُ: فهذا بحث في التفسير الموضوعي جعلته في موضوع الصلاح والإصلاح وكيف تناول القرآن هذه المطلحات، وسميته: (**الصالحون والمصلحون في القرآن الكريم**).

أهمية الموضوع:

تبرز أهمّية البحث من خلال ما يلي:

١- تعلق الموضوع بالقرآن الكريم الذي هو خير كتاب وأشرف دستور.

٢- يسهمُ البحث في هذا الموضوع في إثراء علم التفسير الموضوعي، وفي موضوع الصلاح والإصلاح، حيث حاجة المجتمع الإسلامي إلىٰ الصلاح الإصلاح في شتىٰ مجالات الحياة.

٣- وجود المصلحين ووفرتهم في المجتمع صمام أمان لكل مجتمع يرنو للتقدم والرفعة والسمو.

٤- ارتباط موضوع الإصلاح بالواقع المعاصر ارتباطًا وثيقًا.

٥- أهمية اختيار القدوة الصالحة، ويتمثل ذلك في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأتباعهم.

٦- عناية القرآن الكريم بموضوع الصالحين والمصلحين، حيث ورد فعل (صلح) واشتقاقاته وتصريفاته في القرآن الكريم كثيرًا.

مشكلة البحث:

جاء هذا البحث للإجابة عن المسائل الآتية:

١- ما هي حقيقة الصلاح والإصلاح؟

٢- كيف استعمل القرآن الكريم مصطلح الصالحين والمصلحين؟

٣- ما هي المجالات التي تحدث القرآن الكريم عن إصلاحها؟

٤- ما هي أصناف الصالحين في القرآن الكريم؟

٥- ما هي أخلاق أهل الصلاح في القرآن الكريم، وما هو جزاؤهم؟

حدود الدراسة:

سيتناول البحث دراسة جمعية تحليلية للآيات القرآنية التي تحدثت عن موضوع: الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم، وبحث جوانب هذا الموضوع من جهة تفسيرية موضوعية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلىٰ أمور، منها:

١- الوقوف علىٰ حقيقة الصلاح والإصلاح، من خلال الخطاب القرآني، وتحديد الفرق بينهما.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٢- استثارة المسلمين للرجوع إلىٰ كتاب الله ﷻ لحل مشكلاتهم المجتمعية؛ لأنه الدستور العظيم، الذي نستمد منه الأحكام والقيم والأخلاق.

٣- إبراز أهمية الصلاح في حياة الفرد والمجتمع.

٤- سَير دعاة الأمة وعلمائها وأفرادها علىٰ خطىٰ الأنبياء والصالحين في كل زمان.

٥- الإسهام بدراسة موضوعية قرآنية تتناول الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم، والإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية من خلال تقديم هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلىٰ الفهارس، ومراكز البحوث، والمواقع المتخصصة في علم التفسير الموضوعي، لم أجد من تناول موضوع: الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم، وإنما وجدت مواضيع مشابهة أو مشتركة مع هذا الموضوع في بعض جوانبه لا في جميعها، ومن هذه الأبحاث:

١- **مفهوم الإصلاح في القرآن الكريم وآليات تطبيقه من خلال السنة النبوية**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير تخصص أصول الدين بجامعة الجزائر - كلية العلوم الإسلامية، تقدّم بها الطالب: حسن محمد حسين المعلمي سنة ٢٠٠٦ م، تناول فيها الإصلاح من خلال الآيات القرآنية وتفاسيرها والأحاديث النبوية وكتب الشروح.

ووجه الاختلاف بين بحثي وهذا البحث: أنه لم يتطرق لذكر أخلاق أهل الصلاح، ولا ذكر جزائهم، أو نماذج للمصلحين، بينما تطرق بحثي لهذه المباحث.

٢- **الإصلاح والمصلحون في القرآن الكريم**، إعداد: الدكتورة تقوى مناور عبد الرحيم وردات، وهو بحث منشور في المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد (٤٧)، شهر (٥)، ٢٠٢٢م، والبحث يمثل نموذجًا تطبيقيًا لنظرية التفسير الموضوعي، بحيث يعرض الإصلاح والمصلحون في القرآن الكريم، وذلك من خلال السياق القرآني، المتمثل باستعراض الآيات القرآنية الدالة على الإصلاح، ثم بيان مجالات الإصلاح في القرآن الكريم، بحيث تقوم الدراسة بإظهار حرص القرآن الكريم على الإصلاح والإسهام في تصحيح واقع الأمة.

ووجه الاختلاف بين بحثي وهذا البحث: كون بحث الإصلاح لم يتطرق لدراسة الصالحين في القرآن، بل انصب على دراسة الإصلاح في القرآن الكريم، وبعض ميادين الإصلاح والمصلحين في القرآن، بخلاف بحثي؛ فقد أولى قضية الصالحين أهمية رئيسية.

٣- **رسالة الإصلاح الأسري من منظور قرآني**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، للباحث يونس محمود صادق ياسين، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠٠٦م، وقامت هذه الدراسة على الإصلاح الأسري في القرآن الكريم، وركزت على مفهوم الأسرة من منظور قرآني وملامح الإصلاح في تنشئة الأسرة والإصلاح التربوي لحماية الأسرة من الفساد.

ووجه الاختلاف بين بحثي وهذه الرسالة: أنها لم تتطرق لدراسة الإصلاح بصفة عامة، وإنما ركزت على جانب الإصلاح الأسري، بينما تطرق بحثي لدراسة الإصلاح وأهله بصفة عامة من وجهة نظر قرآنية.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٤- **منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع؛ دراسة موضوعية**، للباحث محمد السيد يوسف، مدرس بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، وهو بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الدراسات القرآنية، تناول من خلالها الكيفية التي أصلح بها النبي محمد ﷺ المجتمع بعد الفساد الذي كان موجودًا آنذاك متعرضًا للفساد وأسبابه، مبرزًا خصائص المنهج القرآني ووسائله في الإصلاح.

ووجه الاختلاف بين بحثي وهذا البحث: أنه تناول منهج القرآن في إصلاح المجتمع، بينما كان هدف بحثي التركيز على سلوك الصالحين والمصلحين وصفاتهم، وليس فقط أهل الإصلاح.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي: وذلك من خلال جمع، ثم دراسة وتحليل أغلب الآيات، التي وردت في باب الصالحين والمصلحين، بدراسة تحليلية لهذه الآيات والاسترشاد بأقوال علماء التفسير فيها.

إجراءات البحث:

١- القيام بدراسة الآيات الواردة في البحث دراسة علمية.

٢- ذكر الأدلة على ما أنقل مما يحتاج لدليل، كما أنقل فهم السلف لنصوص الكتاب والسنة.

٣- القيام بإرجاع أقوال العلماء إلى مصادرها الأصيلة.

٤- عزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن، وذلك بذكر السورة والآية.

٥- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصيلة، فما كان في الصحيحين

أو في أحدهما: فيكتفىٰ به في التخريج، وما كان منها في غير الصحيحين؛ فيُذكر من أخرجه من أصحاب الكتب، مع الاكتفاء بأهم مصدرين أو ثلاثة، وذلك خشية الإطالة، مع الحكم علىٰ الحديث من كلام العلماء باختصار.

٦- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث في أول وروده بإيجاز، مع استثناء الصحابة والأئمة الأربعة لشهرتهم عند الجميع.

٧- ضبط ما يُشكِل بالشّكل وترك ما لا يُشكِل.

٨- التعريف بما يحتاج إلىٰ تعريف من الكلمات الغامضة.

٩- عند الإحالة إلىٰ صفحة النص المنقول، فإن الإحالة تكون للصفحة التي فيها بدايته، وإن كان هذا النص في صفحات عدة.

١٠- العزو يكون ببيان اسم الكتاب واسم مؤلفه، ثم رقم الجزء والصفحة، وما عداه من معلومات النشر؛ فإنه يكون في فهرس المصادر والمراجع.

١١- ختم البحث بقائمةٍ تشتمل علىٰ نتائج البحث التي ظهرت من الدراسة.

خطة البحث:

هذا وقد جعلت خطة البحث علىٰ النحو التالي:

المقدمة، واشتملت علىٰ بيان أهمية موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته.

المبحث الأول: الصالحون والمصلحون؛ المفهوم، والأصناف، والاستعمال: وفيه ثلاثة مطالب:

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المطلب الأول: تعريف الصلاح والإصلاح لغة واصطلاحًا، والفرق بينهما.

المطلب الثاني: الاستعمال القرآني لمصطلح الصلاح والإصلاح.

المطلب الثالث: أصناف الصالحين في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: أخلاق أهل الصلاح في القرآن الكريم، وجزاؤهم: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أخلاق الصالحين في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: جزاء الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: نماذج من المصلحين في القرآن الكريم: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نماذج من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

المطلب الثاني: نماذج من المصلحين من المؤمنين.

المطلب الثالث: نماذج من المصلحات من النساء.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج.

ثبت المصادر والمراجع.

وفي ختام هذه المقدمة أسأل الله أن ينفع بهذا البحث كاتبه وعموم المسلمين.

المبحث الأول

الصالحون والمصلحون «المفهوم والأصناف، والاستعمال»

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الصلاح والإصلاح لغة واصطلاحًا

◆ **أولًا: تعريف الصلاح لغة واصطلاحًا:**

الصلاح لغة: مصدر أصله من (صَلَح، يصلحُ، صَلاحًا، فهو صالح، وهذا الأصل (ص ل ح) يدل على خلاف الفساد، يُقالُ صَلُحَ الشيءُ، يَصْلُحُ صَلاحًا، ويُقَالُ صَلَحَ بفتح اللام، والصلاح ضد الفساد، وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال، وقوبل في القرآن الكريم تارةً بالفساد وتارة بالسيئة، فمن الثاني قوله تعالى: ﴿خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: ١٠٢]، ومن الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦]، ولا يستعمل الصلاح في النعوت، فلا يُقال: قول صلاح، وإِنَّما يُقالُ: قول صالح.

وفي المعجم الوسيط: الصَّلاح هو الاستقامة والسلامة من العيب والصالح المستقيم المؤدي واجباته[(١)].

الصلاح اصطلاحًا: عُرّف الصلاح بأنه: «سلوك طريق الهدى، وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل»[(٢)].

---

(١) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، «المفردات في غريب القرآن»، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت، دار القلم، دار الشامية، ١٤١٢هـ)، ص٢٨٩؛ والجرجاني، «التعريفات». المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، (ط١، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت - ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ص١٤٣؛ ومجمع اللغة العربية، «المعجم الوسيط»، (د. ط، القاهرة: دار الدعوة، د.ت)، ١: ٥٢٠.

(٢) الكفوي، «الكليات»، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، (د.ط، بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص١٦٥.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

والصالح: هو المستقيم الحال في نفسه، وقيل الصالح: هو القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد، والكمال فيه منتهىٰ درجات المؤمنين والأنبياء والمرسلين[٣].

وقال القرطبي[٤] رحمه الله عند تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٣] قال ابن عباس: هذا الصلاح: هو الإيمان بالله والرسول[٥] ﷺ.

وعرف الألوسي[٦] الصلاح بقوله: «الصلاح عبارة عن الإتيان بما ينبغي والاحتراز عمَّا لا ينبغي»[٧].

---

(٣) ينظر: المرجع السابق.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأندلسي، ولد في قرطبة، له عدد من المصنَّفات المفيدة، التي تدل علىٰ كثرة اطلاعه ووفور علمه، ومن أشهرها: «الجامع لأحكام القرآن»، و«التذكرة بأحوال الموتىٰ وأمور الآخرة». توفي في شوال سنة ٦٧١هـ. ينظر: برهان الدين ابن فرحون، «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب»، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، (د.ط، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، د.ت)، ٢: ٣٠٨، ٣٠٩؛ وشهاب الدين المقري، «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م)، ٢: ٢١٠؛ وعبد الحي ابن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م)، ٧: ٥٨٤، ٥٨٥.

(٥) القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م)، ٩: ٣١٢.

(٦) هو شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، مفسر ومحدث وفقيه وأديب. من أبرز شيوخه: والده العلامة، الشيخ خالد النقشبندي، والشيخ علي السويدي. من أشهر مؤلفاته: «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، و«نشوة الشمول في السفر إلىٰ إسلامبول». توفي في بغداد في ٥ ذي القعدة ١٢٧٠هـ. ينظر: خير الدين الزركلي، «الأعلام»، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٧: ١٧٦؛ وإسماعيل بن محمد البغدادي، «هدية العارفين»، (ط١، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م)، ١: ٤٩٧؛ وعمر بن رضا كحالة، «معجم المؤلفين»، (د. ط، بيروت: مكتبة المثنىٰ – دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ١٢: ١٧٥.

(٧) محمود بن عبد الله الآلوسي، «روح المعاني»، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٤: ٢٠٣.

ثانيًا: تعريف الإصلاح لغة واصطلاحًا:

الإصلاح لغة: مادة «إصلاح» مشتقة من الفعل أَصلح، وصلّح، وصَلَح، وتدل علىٰ تغيير في حالة الفساد، أي إزالة الفساد عن الشيء، ويقال أيضًا: هذا يَصْلُحُ لك أي يوافقك ويحسن بك، ويقال أيضًا: صالح لكذا، أي فيه أهلية للقيام به، وبصفة عامة الصلاح ضد الفساد.

قال ابن فارس(٨): «الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل علىٰ خلاف الفساد. يقال: صلح الشيء يصلح صلاحا. ويقال: صلح بفتح اللام... صَلَحَ وَصَلُحَ، وَيُقَالُ: صَلَحَ صُلُوحًا»(٩).

وقال الرازي في مختار الصحاح(١٠): «الصلاح: ضد الفساد وبابه دخل. ونقل الفراء صلح أيضًا بالضم، وهذا يصلح لك أي هو من بابتك. والصِلاح بالكسر مصدر المصالحة، والاسم الصلح، يذكر ويؤنث. وقد اصطلحا

(٨) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب. من أبرز تلاميذه: البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد. من أشهر مؤلفاته: «مقاييس اللغة»، و«المجمل»، و«الصاحبي في علم العربية». توفي سنة ٣٩٥هـ؛ أحمد بن محمد ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط، بيروت: دار صادر، د.ت)، ١: ١١٨، ١١٩؛ ومحمد بن أحمد الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ٧١: ٣٠١-٦٠١؛ والزركلي، «الأعلام»، ١: ١٩٣.

(٩) ابن فارس، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٣: ٣٠٣.

(١٠) هو محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، زين الدين، من فقهاء الحنفية، وله علم بالتفسير والأدب. أصله من الري. من أبرز مؤلفاته: «مختار الصحاح»، و«شرح المقامات الحريرية»، و«حدائق الحقائق»، و«أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل»، و«الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز». توفي بعد ٦٦٦هـ. ينظر: الزركلي، «الأعلام»، ٦: ٥٥؛ والبغدادي، «هدية العارفين»، ٢: ١٢٧؛ وكحالة، «معجم المؤلفين»، ٣: ١٦٨.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وتصالحا واصَّالحا بتشديد الصاد. والإصلاح ضد الإفساد. والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح ضد الاستفساد»[١١].

وفي المصباح المنير: «أَصْلَحَ، أتىٰ بالصلاح، وهو الخير والصواب، وفي الأمر مصلحة أي خير، والجمع: المصالح، وَصَالَحَهُ صِلَاحًا من باب قَاتَلَ وَالصُّلْحُ اسْمٌ مِنْهُ، وهو التَّوْفِيقُ ومنه صُلْحُ الحديبية، وَأَصْلَحْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَّقْتُ، وَتَصَالَحَ الْقَوْمُ وَاصْطَلَحُوا وَهُوَ صَالِحٌ لِلْوِلَايَةِ أَيْ لَهُ أَهْلِيَّةُ الْقِيَامِ بِهَا»[١٢].

وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠].

الإصلاح اصطلاحًا: تكلم العلماء عن الإصلاح في كتبهم، وذكروا تعريفات له، وإن كان من المتعثر أن نحاكم بعض هذه التعريفات إلىٰ حدود المناطقة بكونها جامعة مانعة، فقد استفيد بعضها من كلام لبعض العلماء وإن لم يقصد بها الحد والتعريف، وإنما بحسب المقام الذي ذكرت فيه اللفظة، فمن هذه التعريفات:

عرف الإمام القرطبي الإصلاح عند تفسير قول الله تعالىٰ ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ﴾ [هود: ٨٨] فقال: الإصلاح هو فعل الصلاح، أي إصلاح الدنيا بالعدل والآخرة بالعبادة[١٣].

---

(١١) الرازي، «مختار الصحاح»، المحقق: يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ص١٧٨.

(١٢) الفيومي، «المصباح المنير»، (د.ط، بيروت: المكتبة العلمية)، ١: ٣٤٥.

(١٣) ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ٩: ٩٠.

وعرفه شيخ الإسلام ابن تيمية[١٤] **بقوله:** الإصلاح هو صلاح العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن إصلاح المعاش والعباد في طاعة الله ورسوله، ولا يتم ذلك إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس[١٥].

وعرفه صاحب تفسير المنار بشيء من الاستفاضة بقوله: الإصلاح هو إتباع العملِ السيئِ التأثيرِ في النفسِ بعملٍ يُضاده، ويذهب أثره من قلبه حتّىٰ يعود إلىٰ النفس زكاؤُها وطهارتها، وتصير كما كانت من قبل أهلًا لنظر الرب، ويكون هذا الإصلاح بفعل فاعل، وهو إما الخالق الحكيم وحده، وإما من سخرهم للإصلاح، من الأنبياء والعلماء والحكماء، الذين يأمرون بالقسط، والحكام العادلين الذين يقيمون القسط، وغيرهم من العاملين الذين ينفعون الناس في دينهم ودنياهم[١٦].

وعُرّف أيضًا بأنه: إرجاع الشيء إلىٰ حالة اعتداله بإزالة ما طرأ عليه من فساد[١٧].

---

(١٤) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحَرَّانِي، شيخ الإسلام، له مؤلفات عديدة من أشهرها: «مجموع الفتاوىٰ»، و«العقيدة الواسطية»، و«درء تعارض العقل والنقل». توفي في ليلة الاثنين، العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ، بقلعة دمشق. ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير، «البداية والنهاية»، (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦م)، ١٣: ٢٤١؛ ومحمد بن أحمد الذهبي، «تذكرة الحفَّاظ»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٤: ١٩٢؛ وابن حجر، «الدرر الكامنة»، (ط٢، القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٠٩م)، ١: ١٤٤.

(١٥) ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية»، (ط١، المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ)، ٥٨.

(١٦) رشيد رضا، «تفسير المنار»، (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ٧: ٣٧٦.

(١٧) ينظر: عبد الحميد بن باديس، «مجالس التذكير»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، ص٧٣.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وعليه فإن الإصلاح يُقصد به شرعًا: فعل الصلاح والخير، سواء بإزالة فساد أو تحسين صالح أو إيجاد صالح، فهو فعل الصلاح والخير الذي يتحقق به حصول المنفعة المادية والمعنوية في مختلف شؤون الحياة، سواء تعلق الأمر بالدنيا أو الآخرة.

غير أن من العلماء من تكلم في ذلك فخصص وقوع فعل الإصلاح بعد حصول الفساد، بمعنىٰ أن يكون الإصلاح تاليًا وتابعًا للفساد، وهو ما يشهد به تتبع موضع لفظ الإصلاح في أكثر الآيات القرآنية التي تكلمت عن الإصلاح، فسبقت بنهي عن نوع من أنواع الفساد، بينما نجد من وسع دائرة الإصلاح ليشمل دائرةً أوسع، ليكون الإصلاح شاملًا لما تعرض للإفساد أو الفساد، وكذلك السعي لإيجاد كل ما فيه خير وصلاح[١٨].

◆ ثالثًا: العلاقة بين الصلاح والإصلاح والفرق بينهما

نجد في القرآن الكريم كثيرًا ما يكون الإيمان مقترنًا بالعمل الصالح، ويشير هذا إلىٰ أن الإيمان يتجلىٰ فيه معنىٰ عظيم من معاني الصلاح، فالاقتران بينهما يشير إلىٰ أنه مقدمة ومدخل إلىٰ الإصلاح، فهذا الصلاح الناشئ بدافع الإيمان هو المدخل إلىٰ الإصلاح، وأن الصلاح ثمرة أو نتيجة للإصلاح[١٩]، ويتضح من خلال تعريف كل من المصطلحين فروق بين الصلاح والإصلاح، ويتبلور الفرق بينهما فيما يلي:

١- إذا كان الصلاح والإصلاح يلتقيان في المعنىٰ العام وكونهما يعنيان

(١٨) ينظر: فايزة عدلي، «الإصلاح في القرآن الكريم: دراسة موضوعية»، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، (د.ط، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ١٤٣٣هـ)، ص٢٣.

(١٩) ينظر: أحمد الشرباصي، «موسوعة أخلاق القرآن الكريم»، (ط١، بيروت: دار الرائد العربية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ٤: ٢٠٩.

إزالة الفساد بغض النظر عمن يقع عليه الفعل، هل هي النفس أو الغير؟ إلا أن حقيقة الشخص الصالح تتبلور في كونه إنسانًا يؤدي ما عليه من واجبات لكل صاحب حق عليه، فهو يعلم حق خالقه عليه ويؤديه بقدر استطاعته، وهو كذلك يؤدي حق العباد عليه.

٢- الصلاح والإصلاح يلتقيان في معاني الخير والشر، ويُحققان للإنسان مرضاة الله تعالىٰ، كما أنهما مفتاحان من مفاتيح السعادة وتعاونهما يحقق غاية عظيمة، إلا أنهما يختلفان في وظيفة كل منهما، فالفعل في الإصلاح فعل متعدّ، بينما الفعل في الصلاح فعل لازم، فيقال صلح فلان أي تحققت فيه الاستقامة لشخصه وذاته، ويقال أصلح فلان فلانًا، بمعنىٰ أرشده وأخذ بيده إلىٰ طريق الصلاح، فيتضح بذلك أن عمل المصلح يتعدىٰ صلاح نفسه إلىٰ غيره، بمعنىٰ أن في الإصلاح معنىٰ زائدًا عن الصلاح، وهو ما يحصل فيه النفع المتعدي بخلاف الصلاح الذي قد لا يتعدىٰ النفع الشخصي الذاتي، الذي يعتبر الإصلاح ثمرة من ثماره[٢٠].

المطلب الثاني: الاستعمال القرآني لمصطلح الصلاح والإصلاح

وردت مادة (أصلح) و(صلح) في القرآن الكريم في مواضع عدة وبصيغ مختلفة، كلها من الجذر الثلاثي (صلح) واشتقاقاته وتصاريفه، وبيان ذلك كما يلي:

١- بلغت مادة (صلح) واشتقاقاته وتصاريفه، (١٨٠) مائة وثمانين موضعًا، وبصيغ مختلفة بلغت (٣٠) ثلاثين صيغة[٢١].

(٢٠) ينظر: فايزة عدلي، «الإصلاح في القرآن الكريم: دراسة موضوعية»، ص٢٧.

(٢١) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي، «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، (د.ط، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دمشق: مكتبة الغزالي)، ص٤١٠.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٢- وردت لفظة المصلح في القرآن الكريم في موضع واحد، في سورة البقرة، وهو قوله تعالىٰ: ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [البقرة ٢٢][٢٢]، والمعنىٰ: أن الله تعالىٰ مع أنه أذن لكافل اليتيم في مخالطته في ماله، إلا أنه خوفه وحذره من أن تسول له نفسه شيئًا من الخداع لأكل أموال اليتامىٰ بالباطل، فمن خلط مال اليتيم بماله يريد مصلحته، فالله يعلم نيته وسيثيبه علىٰ ذلك، وإن حصل أن دخل عليه شيء من ماله من غير قصد، ولا طمع، فلا حرج عليه؛ لأن الله تعالىٰ يعلم نيته، وأما من قصد بتلك المخالطة التوصل بها إلىٰ أكل ماله خديعة، فالله ﷻ يعلم نيته، وسيعاقبه علىٰ ذلك[٢٣].

٣- ووردت لفظة المصلحون في القرآن الكريم أربع مرات[٢٤]، مرتين بالرفع؛ لأنهما جاءتا خبرًا للمبتدأ، ومرتين بالجر، مرة جاءت مضافًا إليه، ومرة جاءت جارًا ومجرورًا.

فالمرفوعتان: قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١] جاءت في ادعاء المنافقين الإصلاح، حيث كان فسادهم بمعصية الله ﷻ لأن من عصىٰ الله في الأرض أو أمر بمعصية فقد أفسد

(٢٢) ينظر: المصدر السابق، ص٤١٢.

(٢٣) ينظر: تفسير الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ٣: ٧٠٧؛ وتفسير ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ٥٨٢؛ وعبد الرحمن بن ناصر السعدي، «تيسير الكريم الرحمن»، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللوحيق، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٢م)، ص٩٩.

(٢٤) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي، «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، ص٤١٢.

في الأرض، لأن إصلاح الأرض والسماء بالطاعة، والمقصود كذبهم في إظهار الإيمان وفي جعل أنفسهم المصلحين دون المؤمنين.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] جاءت بنفي الله ﷻ أن يهلك القرىٰ بظلم وأهلها مصلحون، أي لا يهلكهم بمجرد الشرك وحده حتىٰ ينضم إليه الفساد في الأرض كما أهلك قوم شعيب بنقص المكيال والميزان، وأهلك قوم لوط بسبب ارتكابهم الفاحشة الشنعاء، وذلك أنهم إما أن يكونوا متبعين لمنهج سماوي، وإما أن يكونوا غير متبعين لمنهج سماوي يصلحون أنفسهم.

وأما ورودها مجرورة، ففي قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠] والمعنىٰ: والذين يعملون بما في كتاب الله وأقاموا الصلاة بحدودها، ولم يضيعوا أوقاتها، من فعل ذلك من خلقي، فإني لا أضيع أجر عمله الصالح.

وقوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص: ١٩].

٤- ورد لفظ الصالحين في القرآن في (٢٣) ثلاثة وعشرين موضعًا بالنصب والجر، وفي (٣) مواضع بالرفع (الصالحون).

فأما مواضع الرفع: فهي قوله تعالىٰ: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٨].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وقوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١].

وأما مواضع النصب والجر فمنها قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠].

قال ابن كثير[٢٥]: يقول ﷺ ردًا علىٰ الكفار فيما ابتدعوه وأحدثوه من الشرك بالله، المخالف لملة إبراهيم الخليل ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ أي: عن طريقته ومنهجه. فيخالفها ويرغب عنها ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ أي: ظلم نفسه بسفهه، وهو في الآخرة من الصالحين السعداء، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾﴾ [النحل: ١٢٠ -١٢٢][٢٦].

---

(٢٥) هو عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي، محدث ومفسر وفقيه. من أبرز شيوخه: برهان الدين الفزاري، وكمال الدين ابن قاضي شهبة، وسمع الحديث من إسحاق الآمدي وابن عساكر. من مؤلفاته الشهيرة: «تفسير القرآن العظيم»، و«البداية والنهاية»، و«الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث». توفي في شعبان سنة ٧٧٤هـ. ينظر: أحمد بن علي، ابن حجر، «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (ط٢، صيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م)، ١: ٤٤٥، ٤٤٦؛ وأحمد بن علي، ابن حجر، «إنباء الغمر بأبناء العمر»، تحقيق: د. حسن حبشي، (د. ط، القاهرة: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م)، ١: ٣٩؛ ومحمد بن علي، الداودي، «طبقات المفسرين»، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ١: ١١١، ١١٢.

(٢٦) ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ١: ٣١٨.

٥- ورد لفظ الإصلاح في القرآن الكريم في (٥) خمسة مواضع[٢٧]، وهي قوله تعالىٰ: ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة ٢٢]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥]، وقوله تعالىٰ: ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٦- ورد لفظ (الصالح) بالألف واللام في القرآن في موضع واحد، ولم يكن وصفًا لإنسان، وإنما جاء وصفًا للعمل، في قوله تعالىٰ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ

(٢٧) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي، «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، ص٤١٠.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

﴿شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ [فاطر: ١٠]، قال مجاهد[٢٨] - رحمه الله - في معنىٰ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ «العمل الصالح يرفع الكلام الطيب»[٢٩].

ومن المواضع التي استعمل القرآن فيها مصطلح الصلاح والإصلاح بوجه عام:

١- إرادة إصلاح أمور الناس في الدين والدنيا والآخرة؛ وذلك علىٰ لسان سيدنا شعيب عليه السلام بتقديمه الموعظة والنصيحة لهم بإزالة الفساد والتطفيف في المكيال والميزان، في قوله ﷻ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

قال أبو جعفر الطبري[٣٠]: «يقول تعالىٰ ذكره: قال شعيب لقومه: يا قوم

---

(٢٨) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي الأسود، مولىٰ السائب بن أبي السائب المخزومي، شيخ القراء والمفسرين. روىٰ عن ابن عباس فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص. حدث عنه عكرمة، وطاوس، وعطاء، وهم من أقرانه. توفي مجاهد بن جبر بمكة وهو ساجد، سنة ١٠٤هـ. ينظر: يوسف بن عبد الرحمن المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م)، ٢٧: ٢٢٨؛ والذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٤: ٤٥٠.

(٢٩) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٩: ٣٤٠.

(٣٠) هو أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، مفسّر ومؤرّخ وفقيه، ولُقّب بإمام المفسرين. من أبرز مؤلفاته: «اختلاف علماء الأمصار»، و«جامع البيان عن تأويل آي القرآن» المعروف بتفسير الطبري، و«تاريخ الأمم والملوك» المعروف بتاريخ الطبري. توفي في شوال سنة ٣١٠هـ. ينظر: ياقوت بن عبد الله الحموي، «معجم الأدباء»، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م)، ٦: ٢٤١-٢٤٨؛ وخليل بن أيبك الصفدي، «الوافي بالوفيات»، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م)، ٢: ٢١٢؛ وأحمد بن علي، الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد وذيوله»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٢: ١٦١.

أرأيتم إن كنت على بيان وبرهان من ربي فيما أدعوكم إليه من عبادة الله، والبراءة من عبادة الأوثان والأصنام، وفيما أنهاكم عنه من إفساد المال، وما أريد أن أنهاكم عن أمر ثم أفعلُ خلافه، بل لا أفعل إلا ما آمركم به، ولا أنتهي إلا عما أنهاكم عنه، ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ﴾ ما أريد فيما آمركم به وأنهاكم عنه، إلا إصلاحكم وإصلاح أمركم ﴿مَا ٱسْتَطَعْتُ﴾، يقول: ما قدرت على إصلاحه، لئلا ينالكم من الله عقوبة منكِّلة، بخلافكم أمره، ومعصيتكم رسوله ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ يقول: وما إصابتي الحق في محاولتي إصلاحكم وإصلاح أمركم إلا بالله، فإنه هو المعين على ذلك، إلا يعنّي عليه لم أصب الحق فيه»[٣١].

٢- الإصلاح بين الزوجين؛ وذلك أن الرجل إذا طلق امرأته كان أحق برجعتها إذا كان مراده بردها الإصلاح والخير، وحسن العشرة لا الإضرار بها، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. وقال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: ٣٥].

في الآية الثانية لما ذكر الله ﷻ عند نشوز المرأة أن الزوج يعظها، ثم يهجرها، ثم يضربها، بيَّن أنه لم يبق بعد الضرب إلا المحاكمة إلى من ينصف المظلوم من الظالم، فقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ أي: وإن خفتم -أيها

(٣١) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٢: ٥٤٩.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

الحكام- أن يصل النفور والخلاف الواقع بين الزوجين إلىٰ حد التباعد عن بعضهما، ووقوع العداوة بينهما. ﴿فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ﴾ أي: فلترسلوا -أيها الحكام- إلىٰ الزوجين حكمين؛ رجلًا من أقارب الزوج، وآخر من أقارب الزوجة. ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ﴾ أي: إن قصد الحكمان الإصلاح بين الزوجين، يوفق الله تعالىٰ بين الحكمين، بأن يصادفا الحق، فتلتقي أقوالهما دون حدوث نزاع بينهما، ويوفق الله تعالىٰ أيضًا بين الزوجين، فييسر رجوعهما إلىٰ المعاشرة الحسنة بينهما[٣٢].

٣- النهي والتحذير من الإفساد في الأرض بعد إصلاحها، قال تعالىٰ: ﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

قال الطبري: «يعني تعالىٰ ذكره بقوله: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾، لا تشركوا بالله في الأرض ولا تعصوه فيها، وذلك هو الفساد فيها ﴿بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾ يقول: بعد إصلاح الله إياها لأهل طاعته، بابتعاثه فيهم الرسل دعاة إلىٰ الحق، وإيضاحه حججه لهم»[٣٣].

---

(٣٢) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٦: ٧٢٩؛ وعلي بن أحمد الواحدي، «التفسير الوسيط»، تحقيق: مجموعة من العلماء، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م)، ٢: ٤٧؛ والقرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ٥: ١٧٥.

(٣٣) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٠: ٢٤٩.

المطلب الثالث: أصناف الصالحين في القرآن الكريم

للصالحين من عباد الله ﷻ أصناف كثيرة، ورد ذكرها في القرآن الكريم، إلا أن أكثر فئة شهد لهم القرآن بالصلاح وكرره، هم الأنبياء، فقد أثبت القرآن لهم هذا الوصف العظيم في مواطن كثيرة، وإن كان من الصالحين أصناف أخرى، وبيان ذلك كما يلي:

١- أنبياء الله ﷻ:

أنبياء الله تعالى هم أشرف الخلق وأكرمهم على الله، ولا شك أنهم أصلح الناس قاطبة، فهم القدوة الذين اصطفاهم الله ﷻ واختارهم ليصلح بهم خلقه وعباده، فلزم أن يكونوا صالحين مصلحين، هادين مهديين، والذين وصفهم القرآن من الأنبياء بأنهم من الصالحين كثيرون، ومنهم: إبراهيم عليه السلام في مواطن عدة، ومنهم زكريا ويحيى، ويوسف ويونس وغيرهم.

فمن ذلك قوله ﷻ في إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٢٠ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٢١ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٢٢﴾ [النحل: ١٢٠- ١٢٢]، وقال أيضًا: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٧]، وغير ذلك من الآيات.

وقال في يحيى عليه السلام: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، وقال أيضًا: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأنعام: ٨٥].

وقال في عيسى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٤٦].

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وقال في إسحاق عليه السلام: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾ [الصافات: ١١٢- ١١٣].

وقال في لوط عليه السلام: ﴿وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة: ٧٤- ٧٥] إلىٰ آخر هذه الآيات.

◆ ٢- أولياء الله ﷻ:

الولي هو المسلم القريب من الله ﷻ المتقي له البعيد عن ارتكاب محارمه، فالولاية ليست أمرا مستحيلا، وليست بعيدة عن المسلم الذي يجاهد نفسه ويحب أن يرضي ربه، ﷻ.

قال ابن تيمية: الولاية: ضد العداوة، وأصل الولاية: المحبة والقرب، وأصل العداوة: البغض والبعد[٣٤].

وقال الشوكاني[٣٥]: الولاية: ضد العداوة، وأصل الولاية: المحبة والتقرب كما ذكره أهل اللغة، وأصل العداوة: البغض والبعد[٣٦].

---

(٣٤) ينظر: أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (د. ط، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٩٨٥م)، ٩.

(٣٥) هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، من كبار علماء اليمن ومن أهل صنعاء. له ١١٤ مؤلفًا، منها: «نيل الأوطار من أسرار منتقىٰ الأخبار»، و«البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، و«الأبحاث العرضية»، و«إرشاد الفحول» في أصول الفقه. توفي سنة ١٢٥٠هـ. ينظر: محمد بن علي الشوكاني، «البدر الطالع»، (د. ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٢: ٢١٤-٢٢٥؛ ومحمد صديق خان القنوجي، «أبجد العلوم»، (ط١، دار ابن حزم، ٢٠٠٢م)، ٦٨٣-٦٨٥.

(٣٦) ينظر: محمد بن علي الشوكاني، «قطر الولي علىٰ حديث الولي»، تحقيق: إبراهيم إبراهيم هلال، (د.ط، القاهرة: دار الكتب الحديثة، د.ت)، ٢٢٣.

وعرّف ابن تيمية الولي بقوله: أولياء الله تعالىٰ هم الذين آمنوا به ووالوه، فأحبوا ما يحب، وأبغضوا ما يبغض(٣٧).

وعليه فأولياء الله: هم كل من جمع بين الإيمان والتقوىٰ؛ فكل مؤمن تقي فهو لله وليٌّ؛ قال الله تَعَالىٰ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٣].

وقد وصف الله الأولياء بالصلاح في كتابه، في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، فالله ﷻ إنما يتولىٰ الصالحين، ولا يتولىٰ غيرهم، فهو يتولىٰ الصالحين، أي يحفظهم وينصرهم ويحول بينهم وبين أعدائهم، والصالحون هم الذين لا يعدلون بالله شيئًا ولا يعصونه، وفي هذا مدح للصلحاء، وأن من سنته نصرهم.

يقول الكاشاني(٣٨): الولي من تولىٰ الحق ﷻ أمره، وحفظه من العصيان، ولم يخله ونفسه بالخذلان، حتىٰ يبلغه في الكمال مبلغ الرجال، قال تعالىٰ: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾(٣٩).

وقال ﷻ في الأولياء: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، قال ابن كثير: أي: هو حافظهم وناصرهم ومؤيدهم، ﴿بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ أي: جزاء علىٰ أعمالهم الصالحة تولاهم وأثابهم الجنة، بمنه وكرمه(٤٠).

---

(٣٧) ينظر: ابن تيمية، «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان»، ١٦.

(٣٨) هو عبد الرزاق الكاشاني بن أحمد بن الكاشاني، اشتغل بالتصوف وألف فيه عدة مصنفات، منها: «شرح منازل السائرين للهروي»، و«شرح فصوص الحكم لابن عربي»، و«شرح تائية ابن الفارض»، و«الإفهام في اصطلاحات الصوفية». توفي سنة ٧٣٠هـ. ينظر: كحالة، «معجم المؤلفين»، ٥: ٢١٥.

(٣٩) ينظر: أسماء بنت محمد توفيق، «آراء الصاوي في العقيدة والسلوك»، (رسالة ماجستير، منشورة. جامعة أم القرىٰ، مكتبة النافذة، الجيزة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، ص٧٧٩.

(٤٠) ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٣: ٣٠٣.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

◆ ٣- الدعاة إلى الله تعالى:

وصف الله ﷻ الدعاة إليه، الذين يتصدرون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأنهم صالحون، ولا غرو في هذا، فإن الدعاة إلىٰ الله ﷺ هم أفضل الناس وأعلىٰ الناس منزلة وقدرًا، وصدق الله إذ يقول: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

وأما وصف الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بأنهم صالحون فقوله تعالىٰ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران ١١٤].

قال الطبري: يأمرون الناس بالإيمان بالله ورسوله، وتصديق محمد ﷺ وما جاءهم به، وينهون الناس عن الكفر بالله، وتكذيب محمد وما جاءهم به من عند الله، ويبتدرون فعل الخيرات خشية أن يفوتهم ذلك قبل معاجلتهم مناياهم. ثم أخبر جل ثناؤه أن هؤلاء الذين هذه صفتهم هم من عداد الصالحين(٤١).

◆ ٤- المتصدقون:

نوّه الله ﷻ في كتابه بفضل المتصدقين، وأشار إلىٰ أن المتصدقين من عباد الله الصالحين، فقال سبحانه: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، قال في حدائق الروح والريحان: «﴿وَأَكُن مِّنَ﴾ عبادك ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ المراعين حقوق الله وحقوق العباد، بالجزم عطفًا في محل ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن من الصالحين، وفيه

(٤١) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٥: ٧٠٠.

إشارة إلىٰ أن التصدق من أسباب الصلاح والطاعة، كما أن تركه من أسباب الفساد والفسق»(٤٢).

وقال ﷻ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥].

قال ابن جرير: «﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾، يقول: لنخرجن الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربُّنا ولنعملنّ فيها بعَمَل أهل الصلاح بأموالهم، من صلة الرحم به، وإنفاقه في سبيل الله»(٤٣).

والمعنىٰ: أن يعمل عمل أهل الصلاح من صلة الرحم وأداء الزكاة والنفقات الواجبة والمستحبة في سبيل الله(٤٤).

وقال الواحدي(٤٥): «﴿وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] لنعملنّ ما يعمل أهل الصلاح في أموالهم من صلة الرحم والنفقة في الخير»(٤٦).

---

(٤٢) ينظر: محمد الأمين الهرري، «تفسير حدائق الروح والريحان»، مراجعة: هاشم محمد مهدي، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١م)، ٢٩: ٣٣٩.

(٤٣) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١١: ٥٧٧.

(٤٤) ينظر: محمد ثناء الله المظهري، «التفسير المظهري»، تحقيق: غلام نبي التونسي، (د. ط، باكستان: مكتبة الرشدية، ١٤١٢هـ)، ٤: ٢٧٠.

(٤٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي. قال عنه الذهبي: «إمام علماء التأويل». كان من أولاد التجار وأصله من ساوة. له مصنفات منها: «البسيط»، و«الوسيط»، و«الوجيز»، وكلها في التفسير. توفي سنة ٤٦٨هـ. ينظر: علي بن يوسف القفطي، «إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨٢م)، ٢: ٢٢٣؛ ويوسف بن تغري بردي، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، (د. ط، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د. ت)، ٥: ١٠٤؛ والزركلي، «الأعلام»، ٤: ٢٥٥.

(٤٦) ينظر: الواحدي، «التفسير الوسيط»، ٢: ٥١٤.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

٥- المتقون من العبيد:

ذكر الله ﷻ في كتابه أن من العبيد والمملوكين أناسًا موصوفون بالصلاح، وهؤلاء يستحقون أن يكرموا وأن يرفعوا، وأن يتم إكرامهم وتزويجهم، فقال ﷻ ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ [النور: ٣٢] يقول تعالىٰ ذكره: زوّجوا أيها المؤمنون من لا زوج له، من أحرار رجالكم ونسائكم، ومن فيه صلاح من غلمانكم وجواريكم.

قال أبو السعود[٤٧]: «واعتبار الصلاح في الأرقاء، لَأنَّ مَنْ لا صلاحَ لهُ منهم، بمعزل من أن يكون خليقًا بأن يعتني مولاه بشأنه، ويشفق عليه، ويتكلف بما لا بد منه شرعًا وعادة، من بذل المال والمنافع، بل حقّه ألا يستبقيه عنده، وأما عدم اعتبار الصلاح في الأحرار والحرائر؛ فلأن الغالب فيهم الصلاح»[٤٨]، إلىٰ آخر هذه الأصناف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

(٤٧) هو أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفىٰ العمادي، المفتي والمفسر. من أبرز مؤلفاته: «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم»، و«تحفة الطلاب» في المناظرة، و«قصة هاروت وماروت»، و«قانون المعاملات». توفي ودفن قرب أسوار القسطنطينية بجوار قبر الصحابي أبي أيوب الأنصاري سنة ٩٨٢هـ. ينظر: ابن العماد، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، ٨: ٣٩٨؛ والزركلي، «الأعلام»، ٧: ٥٩.

(٤٨) ينظر: محمد بن محمد العمادي أبو السعود، «إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم»، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت)، ٦: ١٧١.

المبحث الثاني

أخلاق الصلاح في القرآن الكريم وجزاؤهم

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أخلاق أهل الصلاح في القرآن الكريم

للصالحين في كتاب الله ﷻ صفات وأخلاق لا تنفصل عنهم، ولا يتخلون عنها، وهي أخلاق المتقين والصالحين في كل زمان ومكان، ومن هذه الأخلاق:

◆ ١- **الرفق ولين الجانب:**

من ذلك قوله تعالىٰ علىٰ لسان موسىٰ عليه السلام: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧].

قال أبو هلال العسكري(٤٩): «﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي: ممن يرفق ولا يخرق»(٥٠).

---

(٤٩) هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري، أبو هلال. عالم بالأدب. من أبرز مؤلفاته: «التلخيص في اللغة»، و«معجم في اللغة»، و«جمهرة الأمثال»، و«الحث علىٰ طلب العلم». توفي بعد سنة ٣٩٥هـ. ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط، صيدا: المكتبة العصرية، د. ت)، ١: ٥٠٦؛ وعبد القادر بن عمر البغدادي، «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب»، (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م)، ١: ٢٣٠.

(٥٠) ينظر: العسكري، «الوجوه والنظائر»، تحقيق: محمد عثمان، (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ٢٨٤.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وقال في صفوة التفاسير: «﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي ستجدني إن شاء الله حسن المعاملة، ليِّن الجانب، وفيًا بالعهد»[٥١].

◆ ٢- أداء الأمانة:

من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢]. قيل: كان يؤدي الأمانات والودائع إلىٰ أهلها[٥٢]، وقال السدي[٥٣]: «﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾، يعني: كان ذا أمانة»[٥٤].

◆ ٣- البر بالوالدين:

من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]. يعني أبرارًا، قال البغوي[٥٥]: «إن

---

(٥١) ينظر: محمد علي الصابوني، «صفوة التفاسير»، (ط١، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م)، ٢: ٣٩٧.

(٥٢) ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت)، ٥: ٤٢٢.

(٥٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الإمام المفسر أبو محمد الحجازي ثم الكوفي الأعور السدي، أحد موالي قريش. حدث عن أنس بن مالك، وابن عباس، وعبد خير الهمداني، ومصعب بن مسعد. حدث عنه شعبة، وسفيان الثوري، وزائدة، وإسرائيل، والحسن بن حي، وأبو عوانة، والمطلب بن زياد. توفي إسماعيل السدي سنة ١٢٧هـ. ينظر: المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٣: ١٣٢؛ والذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٥: ٢٦٤.

(٥٤) ينظر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، «موسوعة التفسير بالمأثور»، إشراف: أ.د. مساعد بن سليمان الطيار، د. نوح بن يحيىٰ الشهري، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٧١٠٢م)، ١٣: ٦٤١.

(٥٥) هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفرّاء أو ابن الفرَّاء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة البغوي. فقيه، محدث، مفسر، نسبته إلىٰ (بغا) من قرىٰ خراسان. من أبرز مؤلفاته: «التهذيب» في فقه الشافعية، و«شرح السنة» في الحديث، و«لباب التأويل في معالم التنزيل» في التفسير، و«مصابيح =

تكونوا صالحين، أبرارًا مطيعين بعد تقصير كان منكم في القيام بما لزمكم من حق الوالدين وغير ذلك، فإنه كان للأوابين، بعد المعصية غفورًا»(٥٦).

◆ ٤- الإنفاق في سبيل الله:

من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠].

قال في حدائق الروح والريحان: «﴿وَأَكُن مِّنَ﴾ عبادك ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ المراعين حقوق الله وحقوق العباد، بالجزم عطفًا في محل ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، كأنه قيل: إن أخرتني أصدق وأكن من الصالحين، وفيه إشارة إلىٰ أن التَّصدق من أسباب الصلاح والطاعة، كما أن تركه من أسباب الفساد والفسق»(٥٧).

◆ ٥- المسارعة في الخيرات:

من ذلك قوله تعالىٰ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران ١١٤]، فذكر ﷻ الأعمال، ثم حكم لأهلها بأنهم من الصالحين، فأفادنا: أن المسارعة في الخيرات من دلائل الصلاح، وأن الصلاح لا يكون إلا بهذه الأعمال، ولا يستحقه إلا أهلها(٥٨).

= السنة»، و«الجمع بين الصحيحين». توفي بمرو الروذ سنة ٥١٠هـ. ينظر: ابن خلكان، «وفيات الأعيان»، ١: ١٤٥؛ والذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ١٩: ٤٣٩؛ وابن العماد، «شذرات الذهب»، ٤: ٤٨-٤٩.

(٥٦) ينظر: البغوي، «تفسير معالم التنزيل»، (ط١، بيروت: دار طيبة، ١٩٩٩م)، ٣: ١٢٩.

(٥٧) ينظر: الهرري، «تفسير حدائق الروح والريحان»، ٢٩: ٣٣٩.

(٥٨) ينظر: فضل عباس، «التفسير والمفسرون في العصر الحديث»، (ط١، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م)، ٢: ٦٠٩.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المطلب الثاني: جزاء الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم

١- وراثة الأرض والعلو فيها:

قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

٢- جلب ولاية الله:

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

٣- جلب رحمة الله:

قال الله ﷻ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

٤- العناية الإلهية بالذرية:

قال الله ﷻ: ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٨٢].

٥- أنهم مع الأنبياء والشهداء يوم القيامة:

قال الله ﷻ: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾ [النساء: ٦٩- ٧٠].

٦- شهادة الله لهم بالإيمان:

قال الله ﷻ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ١١٤].

٧- الحياة الطيبة:

قال الله ﷻ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

٨- دخول الجنة:

قال الله ﷻ: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾ [الرعد: ٢٣- ٢٤]، وقوله تعالىٰ ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [غافر: ٨].

٩- النجاة من الهلاك:

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧].

قال في تفسير المنار: «أي وما كان من شأن ربك وسنته في الاجتماع البشري أن يهلك الأمم بظلم منه لها في حال كون أهلها مصلحين في الأرض، مجتنبين الفساد والظلم، وإنما أهلكهم ويهلكهم بظلمهم وإفسادهم فيها، كما ترىٰ في الآيات العديدة من هذه السورة وغيرها»(٥٩).

(٥٩) ينظر: رشيد رضا، «تفسير المنار»، (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ١٢: ١٥٩.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

◆ ١٠- الأمان في الدنيا والآخرة:

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأنعام: ٤٨].

وقال تعالىٰ: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥].

◆ ١١- جلب المغفرة:

قال الله ﷻ: ﴿وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩].

◆ ١٢- حفظ الأجر لهم في الدنيا والآخرة:

قال الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠].

◆ ١٣- الشهادة لهم بالإيمان والحصول على الأجر العظيم:

قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦].

◆ ١٤- جلب عفو الله وغفرانه:

قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].

وقال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالىٰ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [آل عمران: ٨٩].

وقال تعالىٰ: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [المائدة: ٣٩].

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

المبحث الثالث

نماذج من المصلحين في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نماذج من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم هم أفضل خلق الله، وهم القدوة والأسوة في بذل الجهد في إصلاح المجتمعات والكد والتعب والعزم، في تصحيح مسار الأمم التي انحرفت عن سواء السبيل، فالأنبياء هم القدوة وبهم وبإرشادهم ودعوتهم ينصلح ما فسد من أحوال المجتمعات، ويُرقّع ما انخرق في قاع السفينة، وبدعوتهم يستقيم للناس أمر الدين والدنيا والآخرة.

كان كل رسول يبذل قُصارىٰ جهده لتحقيق وإرساء هذا المقصد العظيم، ألا وهو الإصلاح، ويتبنىٰ فكرة إنقاذ أمته من الزيغ والانحراف، والنجاة بها من عواقب الكفر والشرك، حيث لا منازع أن التوحيد هو الهدف الأول والأسمىٰ، الذي جاء به كل الإنبياء، واتفقت عليه جميع الشرائع السماوية، بدءًا من أبي البشرية آدم عليه السلام إلىٰ آخرهم محمد ﷺ.

فضرب الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أروع الأمثلة في الإصلاح، ومن هذه الأمثلة:

◆ إبراهيم عليه السلام:

سيدنا إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن، وكانت دعوته منصبة علىٰ إصلاح العقيدة والانحراف الفكري الذي مس قومه، عاش من خلالها سيدنا إبراهيم عليه السلام من البداية إلىٰ النهاية؛ من أجل إصلاح هذا الخلل، شأنه في ذلك

شأن دعوات الإصلاح التي تَبَنَّاها باقي الأنبياء عليهم السلام، حيث كان إصلاح العقيدة الأساس والمنطلق لإصلاح المفاسد الأخرىٰ، التي عُرفت في أقوامهم في أشكال مختلفة، تَمُسُّ جوانب معينة من الحياة.

كان خليل الرحمن عليه السلام يعيش في بيئة سيطر عليها تعدّد الآلهة، ونصبت فيها التماثيل لعبادتها، فكان منهم من يعبد الأصنام، ومنهم من يعبد الكواكب(٦٠)، وكان إبراهيم عليه السلام يحمل فطرة سليمة وصادقة، تنم عن إيمان صحيح، هذه الفطرة استقبحت الأفعال الشنيعة، التي كان قومه يَعكُفُونَ عليها، والتي جعلت منها بيئة موبوءة، يسودها الشرك والضلال، ثم أرسله ربه ليصلح هذا المجتمع الفاسد.

انبرىٰ نبي الله إبراهيم عليه السلام لإصلاح هذا الفساد، وليقوم بمهمة إزالة الأدران التي أصابت المجتمع، فكانت بداية انطلاقته من بيته وأسرته، إذ بدأ بدعوة أبيه، قال تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥﴾ [مريم: ٤١- ٤٥].

وكانت دعوته لأبيه بهذا الأسلوب الحواري، الذي جمع بين ولد صالح، رفض بفطرته طريق الضلال في أسرته وفي قومه، فتفجرت عاطفة البنوة المشفقة علىٰ حال الوالد الكافر، موضحًا له أن عمله في صناعة الأصنام، لن ينفعه ولن تردّ هذه الأصنام عنه ضرّا.

(٦٠) ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٣: ١٦٧.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وبعد أن قطع شوطًا ليس هيّنا مع أبيه، انتقل ليحاور قومه، بدأ إبراهيم عليه السلام دعوته بسؤال قومه، قائلًا: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢]، سؤال استنكر من خلاله ما كان يقوم به قومه.

وظل إبراهيم عليه السلام يحاول ويحاول ويدعو قومه، ويستعمل معهم كل ما استطاعه من أساليب الدعوة، فمرة بالمجادلة، ومرة بالتمثيل، ومرة، ومرة..

قال الله تعالىٰ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنبياء: ٥٧- ٦٧].

لقد كان من أعظم الطرق التي استعملها إبراهيم عليه السلام في الإصلاح؛ التدرّج والتنويع في أساليب الحجة ووسائل الإقناع، حيث الهبة التي منحه الله إياها، وهي المنطق السليم والبراعة في الإقناع والغلبة، وإن كان هذا المنطق لا يثمر ثمرته مع النفوس السقيمة والعقول المتحجرة.

قال تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

شعيب عليه السلام

أرسل الله ﷻ شعيبًا عليه السلام إلىٰ قومه فأمرهم بثلاثة أمور:

الأمر الأول: إصلاح الاعتقاد، فابتدأ الأمر بالتوحيد؛ لأنه أصل الإصلاح، وهو من إصلاح العقول والفكر.

الأمر الثاني: إصلاح الأعمال والتصرفات في العالم، بألَّا يفسدوا في الأرض.

الأمر الثالث: الكف عن نقص المكيال والميزان، حيث نهاهم عن جريرةٍ وسيئة كانت متفشية فيهم، وهي خيانة المكيال والميزان(٦١)(٦٢)

كان الملأ الذين كفروا من قوم شعيب عليه السلام فاسدين مفسدين، قال الله عنهم: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٦] كانوا يصدون الناس عن دعوة شعيب عليه السلام وكانت أساليبهم في الصد عن سبيل الله ودعوته، تضليل الناس وافتراء الكذب علىٰ شعيب عليه السلام.

قال الله تعالىٰ يحكي ما قاله شعيب عليه السلام لقومه ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾﴾ [هود: ٨٤- ٨٦].

---

(٦١) ينظر: ابن عاشور، «التحرير والتنوير: تحرير المعنىٰ السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، (ط١، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م)، ١: ٢١٣٣.

(٦٢) بامؤمن، محمد مؤمن محمد، ٢٠٢٤، «تقديم المؤنث علىٰ المذكر في القرآن الكريم دراسة تحليلية». مجلة تدبر ٩ (١٧): ٢٢٥:١٧١.

https://ojs.tadabburmag.sa/index.php/tadabburmag/article/view/33

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وقال لهم: ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

أي: يا قوم أخبروني إن كنت على يقين وعلم من الله فيما أمرني أن أدعوكم إليه من توحيده، وفيما أنهاكم عنه من ظلم الناس، وأعطاني الله من فضله مالًا حلالًا طيبًا، أفأتبع الضلال، وأضل كما ضللتم، وما أريد أن أنهاكم عن شيء ثم أفعل خلافه(٦٣).

فشرع شعيب ﷺ يكافح ويجتهد في إصلاح قومه، الذين كلفه الله بإصلاحهم وأناط مسؤولية إصلاحهم به، فعمل على إصلاح عقيدتهم، وإصلاح تفكيرهم، وإصلاح أعمالهم، وما كان شعيب ﷺ في قومه إلا مصلحًا نافعًا مرشدًا موجهًا، يشفق على قومه ويحب لهم الخير، وصدق ﷺ حين قال: ﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

المطلب الثاني: نماذج من المصلحين من المؤمنين

كما أن الأنبياء قد حازوا قصب السبق في الإصلاح وتقويم البشر وإعادتهم إلى الفطرة السليمة والطريق القويم، فإن أتباع الرسل كانوا ولا يزالون على نفس هذا النهج من الإصلاح، فقد كانوا في كل زمان ومكان يقتفون خطى أنبيائهم في إصلاح ما فسد وتقويم خلل أممهم، وقد اخترت نموذجين للمصلحين من الأمم السابقة، فمصلحو أمتنا كُثر، ولا يسع هذا المقام استيعابهم، ومن هذه النماذج:

(٦٣) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ١٢: ٥٤٩؛ وابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٤: ٣٤٤.

مؤمن آل ياسين:

مؤمن آل ياسين اختلف المفسرون في تحديد شخصيته علىٰ أقوال:

١- قيل هو حبيب بن مري، وكان نجارًا، وقيل: إسْكَافيًا، وقصَّارًا(٦٤).

٢- **قال ابن عباس:** هو حبيب بن إسرائيل النجار، وكان ينحت الأصنام، وهو ممن آمن بالنبي محمد ﷺ وبينهما ستمائة سنة(٦٥).

٣- **وقال وهب بن مُنَبِّه**(٦٦): هو حبيب كان يعمل الحرير، وكان رجلًا سقيمًا أسرع فيه الجذام، وكان كثير الصدقة يتصدق بنصف كسبه، مستقيم الفطرة، وأنه كان يتعبد في غار في أقصىٰ أبواب المدينة(٦٧).

قيل إن هذا الرجل لمَّا قارب الرسل علىٰ دخول المدينة رآهم ورأىٰ معجزة لهم أو كرامة فآمن(٦٨).

قال الله ﷻ فيه: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢٠ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ۝٢١ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ

---

(٦٤) ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ١٥: ١٧.

(٦٥) ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ١٥: ١٨.

(٦٦) هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كبار، وهو الأسوار الإمام، العلامة الأخباري القصصي، أبو عبد الله الأبناوي. وُلد في زمن عثمان سنة ٣٤هـ. رحل وحج، وأخذ عن ابن عباس، وأبي هريرة – إن صح – وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص – علىٰ خلاف فيه – وطاوس. توفي سنة ١١٤هـ. ينظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٤: ٥٤٥.

(٦٧) ينظر: البغوي، «معالم التنزيل»، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٧: ١٣.

(٦٨) ينظر: ابن عاشور، «التحرير والتنوير»، ٢٣: ٣٦٦.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

بِضُرٍّ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [يس: ٢٠- ٢٧].

قام الرجل يدعو قومه إلىٰ أن يطيعوا الرسل ويتبعوهم، فلم يقعد الرجل ليكتفي بهؤلاء الرسل الذين أرسلهم الله ﷻ ويقول ما هو دوري وهؤلاء ثلاثة أنبياء أرسلهم الله وهذا دورهم، وإنما قام ليؤدي دوره فقد علم أن له دورًا لن يقعد دونه.

ضرب الله ﷻ به المثل في الدعوة والإصلاح وبذل أقصىٰ الجهد في سبيل ذلك، حيث قال تعالىٰ: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾ [يس: ١٣- ١٧].

ولما قام الرجل يدعو الناس إلىٰ اتباع هؤلاء الرسل لم يخف من جموعهم، ولم يتردد لأجل بطشهم، بل قام بشجاعة، فقال لهم: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [يس: ٢٢- ٢٥].

أعلن الرجل إيمانه صراحة في وجه جموع الكافرين، وألقىٰ بكلمة الإيمان الواثقة المطمئنة، وأشهدهم عليها، ﴿ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ وهو يوحي إليهم أن يقولوها كما قالها؛ لكنهم اجتمعوا عليه، ولم يمهلوه؛ فنال من العذاب ما كان معدًا للأنبياء وانشغلوا به عنهم، ونجاهم الله تعالىٰ.

فقيل إنه ألقي في بئر الرس، وهم أصحاب الرس، وقيل قُتل رجمًا بالحجارة، وهو يقول: اللهم اهد قومي حتىٰ قتلوه، وقيل: حفروا حفرة فجعلوه فيها فردموه وردموا فوقه التراب، وقيل: حرقوه حرقًا، وقيل: نشروه بالمنشار(٦٩).

لكن الله ﷻ لا يضيع عنده عمل عامل ﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧﴾ [يس: ٢٦- ٢٧].

وهذا المثل الذي ضربه الله ﷻ للمؤمنين يوضح لهم ويلهمهم ضرورة الاستمرار في الدعوة والإصلاح، مهما وقف في سبيل منعها الطغاة والمفسدون، فما دام الداعية يعلم أنه يدعو إلىٰ الخير، وأن استمرار الدعوة صلاح للناس واستقامتهم، وفي تركها فسادهم، فليستمروا في ذلك ولو عذبوا أو أزهقت أرواحهم، كما هو حال مؤمن آل ياسين.

◆ مؤمن آل فرعون:

اختلف العلماء في هذا الرجل علىٰ أقوال منها(٧٠):

١- أنه كان قبطيًا من قوم فرعون، غير أنه آمن بموسىٰ، وكان يُسر إيمانه خوفًا علىٰ نفسه.

٢- وقيل هو ابن عم فرعون، كان وليًا للعهد وصاحب الشرطة.

٣- وقيل كان إسرائيليًا، لكنه كان يكتم إيمانه خوفًا من آل فرعون.

٤- وقيل اسمه حبيب، وقيل شمعان.

---

(٦٩) ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ١٥: ١٩.

(٧٠) ينظر: الرازي، «مفاتيح الغيب»، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ١٤: ٥٠؛ والقرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ١٥: ٣٠٦.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

وقد رجح الطبري ﷺ كون هذا الرجل من آل فرعون، لأن فرعون أصغىٰ لكلامه، واستمع لما قال، وتوقف عن قتل موسىٰ عليه السلام ولو كان إسرائيليًا لما استمع له(٧١).

قال الله تعالىٰ: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾ [غافر: ٢٦-٣٣].

ويظهر من هذا واضحًا وجليًا أن ذلك الرجل كانت له رسالة إصلاحية يريد أن يؤديها علىٰ أتم وجه، فلم يأبه بفرعون وجبروته وعشيرته وأعوانه، ولم يثنه تهديد فرعون لموسىٰ بالقتل، من أن يدافع عن الحق بكل جرأة وبكل شجاعة، ولا يخشىٰ في الله لومة لائم أو جبروت طاغية أو كثرةٍ ظالمةٍ، أو أن يراد به مثلما أراد فرعون بموسىٰ.

إن مثل هذا المَثل من القصص القرآني يحث المؤمنين علىٰ الثبات علىٰ دينهم وإسلامهم وقيامهم بواجب إصلاح مجتمعهم وأمتهم.

(٧١) ينظر: الطبري، «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، ٢١: ٣٧٦.

المطلب الثالث: نماذج من المصلحات من النساء

ضربت النساء أروع الأمثلة في الإصلاح وإن كان أمر الإصلاح منوطا بالرجال أكثر من النساء، فالله ﷻ أرسل رسلا رجالا، وأن المرأة بما يعتريها من ضعف لم تكن مكلفة أصالة بهذا الأمر، فأمر الإصلاح وتغيير الفساد منوط بالرجال أكثر لمجابهة الفساد ومواجهة الناس، إلا أن التاريخ قد رصد لنا نماذج من النساء كانوا مثالا يحتذىٰ به في هذا الباب، ومن هذه الأمثلة:

آسيا امرأة فرعون:

هي آسيا بنت مزاحم بن عبيد بن الريان بن الوليد، قيل: إنها كانت من بني إسرائيل من سبط موسىٰ عليه السلام وقيل: بل كانت عمة موسىٰ[٧٢].

وآسيا امرأة من جملة النساء، والنساء معروف في طبعهن الضعف والخَوَرُ، إلا أن آسيا لم تكن امرأة كباقي النساء، بل سطرت قصة خلَّدها القرآن، حتىٰ ضرب الله ﷻ المثل بها ليس للمؤمنات فحسب، بل للمؤمنين والمؤمنات.

قال الله تعالىٰ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١].

فهذا مثال للمؤمنين في الثبات علىٰ الدين، والثبات علىٰ الدين من أقوىٰ أساليب الإصلاح في الأمم، فإن المسلم إذا ثبت علىٰ دينه، رغم ما يعانيه من ابتلاءات وصعاب، فإنه بصنيعه هذا يصلح الناس بفعله لا بقوله، ويثبت غيره ممن يتلجلج[٧٣].

---

(٧٢) ابن كثير، «البداية والنهاية»، ١: ٢٧٦.

(٧٣) من التلَجْلُج، وهو التردد: يقال تلجلج إذا تردد. ينظر: الرازي، «مختار الصحاح»، ١: ٢٤٧.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

قال قتادة[٧٤]: إن هذا مثل ضربه الله تعالىٰ للمؤمنين، أنهم لا تضرهم مخالطة الكافرين إذا كانوا محتاجين لها، فقد كان فرعون أعلىٰ أهل الأرض وأكفرهم، ولكن ما ضر امرأته كفر زوجها حين أطاعت ربها، ليعلم الخلق أن الله لا يؤاخذ أحدًا بذنب الآخر[٧٥].

وآسيا: هي آسيا بنت مزاحم، قيل هي عمة موسىٰ عليه السلام آمنت به، وكانت تعيش في قصر فرعون الذي كان أعلىٰ أهل الأرض، لكنها تبرأت من هذا القصر، ولجأت إلىٰ ربها تطلب بيتًا في الجنة، وتتبرأ من صلتها بفرعون[٧٦].

ومن مظاهر تعرضها للعذاب ما ذكره أبو العالية[٧٧]: أن فرعون أوتد لها

---

(٧٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة، حافظ العصر وقدوة المفسرين والمحدثين أبو الخطاب السدوسي البصري الضرير الأكمه. روىٰ عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل الكناني، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. وروىٰ عنه أئمة الإسلام منهم: أيوب السختياني، وابن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، والأوزاعي. توفي بمرض الطاعون في واسط بالعراق سنة ١١٨هـ. ينظر: أبو عبد الله محمد بن سعد، «الطبقات الكبرىٰ»، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ٧: ١٧١؛ وأبو حاتم محمد بن حبان، «الثقات»، تحقيق: د. محمد عبد المعيد، (ط١، حيدرآباد – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣م)، ٥: ٣٢١، ٣٢٢؛ وأحمد بن علي ابن حجر، «تقريب التهذيب»، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، دمشق: دار الرشيد، ١٩٨٦م)، ٤٥٣.

(٧٥) ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ١٩٣.

(٧٦) محمد بن يوسف أبو حيان، «البحر المحيط»، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ١٠: ٢١٦.

(٧٧) هو رفيع بن مهران، الإمام المقرئ الحافظ المفسر أبو العالية الرياحي البصري. أدرك زمان النبي ﷺ وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، ودخل عليه. وسمع من عمر، وعلي، وأبي بن كعب، وأبي ذر، وابن مسعود، وعائشة، وأبي موسىٰ الأشعري، وأبي أيوب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وغيرهم. قال البخاري وغيره: مات سنة ٩٣هـ. ينظر: الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، ٤: ٢٠٨.

وتادًا وشد يديها ورجليها، فرأت بيتها في الجنة فضحكت، فتعجب فرعون من جنونها، وقال: إنَّا نعذبها وهي تضحك، فقبض الله تعالىٰ روحها(٧٨).

ورغم أن آسيا ﷺ قد تعرضت لشتىٰ أنواع العذاب والمغريات للتنازل عن الدين، إلا أنها استعلت علىٰ عرض الحياة الدنيا، حيث إنها كانت امرأة لأعظم ملوك الأرض، فاستعلت علىٰ ذلك كله بالإيمان، واعتبرت أن ذلك شرًا ودنسًا وبلاءً تستعيذ بالله منه وتطلب النجاة، ثم إنها امرأة واحدة في مملكة عريضة قوية، وقفت وحدها في وسط ضغط المجتمع وضغط القصر، والحكم والحاشية، لكنها رفعت رأسها للسماء، وتحدت كل المغريات الدنيوية، فدعت رب العالمين أن يبني لها بيتًا في الجنة قال تعالىٰ: ﴿قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾، فاختارت الثبات علىٰ دينها، والصبر علىٰ الأذىٰ مقابل جوار ربها؛ فرضي الله عنها وأرضاها.

(٧٨) ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ١٨: ٢٠٣.

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

الخَاتِمَةُ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد ﷺ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين - وبعد:

فقد منّ الله علي بإنجاز هذا البحث، والتطواف في آياته، وبيانها وشرحها، بحول منه سبحانه وعونه، فإن أصبت، فهو من الله سبحانه وفضله وتوفيقه، وإن خطأت فأستغفر الله وأتوب إليه.

أهم النتائج في البحث:

١- يتجه تعريف الإصلاح إلىٰ معنىٰ إقامة وتقويم ما اعوج من الأمور، واستقامة الحال علىٰ ما يدعو إليه الشرع والدين.

٢- الصالحون والمصلحون هم صمام أمان الأمم، وأداة النجاة من فتن الدنيا والآخرة، والذنوب هي مهلكات الأمم، وقد بعث الله ﷻ الرسل؛ ليصلحوا الناس وليخرجوهم من الظلمات إلىٰ النور، وليصلحوا لهم دينهم ودنياهم، والدعاة والمصلحون هم أتباع الرسل، فهم رسل الله في الأرض بعد أنبيائه ورسله الذين اصطفاهم.

٣- ضرورة الاستمرار في الإصلاح والصلاح، مهما وقف في سبيل ذلك الطغاة والمفسدون، فما دام المسلم يعلم أنه يدعو إلىٰ الصلاح والخير، وأن في استمرار الدعوة صلاح للناس واستقامتهم، وفي تركها فسادهم، فلا يضره شيء.

٤- الأنبياء هم صفوة الله من خلقه، وطريقهم في الإصلاح أقوم طريق، وهم أهل الثبات والمروءة، والأخلاق النبيلة والصفات الشريفة.

٥- في قصص الأنبياء والصالحين والمصلحين في ضوء القرآن الكريم، عبرة ومثل لكل من يسلك طريق المصلحين.

أهم التوصيات في البحث:

١- ضرورة الإصلاح في مجتمعاتنا الإسلامية في شتىٰ المجالات.

٢- أهمية الدراسة في مجال الصلاح والإصلاح في القرآن الكريم، لكون موضوعه منثورًا في آيات القرآن الكريم.

٣- أهمية الدراسة الموسعة لكل نوع من أنواع الصلاح، والإصلاح بين الناس؛ كل علىٰ حدة، لما في بيان هذه الأنواع من آثار طيبة علىٰ حياة الفرد والمجتمع.

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

ثبت المصادر والمراجع

- الآلوسي، محمود بن عبد الله، «*روح المعاني*»، تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
- ابن باديس، عبد الحميد، «*مجالس التذكير*»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
- البغدادي، أحمد بن علي الخطيب، «*تاريخ بغداد وذيوله*»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
- البغدادي، إسماعيل بن محمد، «*هدية العارفين*»، (ط١، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م).
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، «*خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*»، (ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م).
- البغوي، الحسين بن مسعود، «*معالم التنزيل*»، تحقيق عبد الرزاق المهدي. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
- ابن تغري، يوسف بردي، «*النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*»، (د. ط، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د. ت).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، «*السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية*»، (ط١، المملكة العربية السعودية: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، «*الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان*»، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، (د. ط، دمشق: مكتبة دار البيان، ١٩٨٥م).
- الجرجاني، علي بن محمد، «*التعريفات*»، ضبطه وصححه جماعة من العلماء. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
- ابن حبان، أبو حاتم محمد، «*الثقات*»، تحقيق: د. محمد عبد المعيد، (ط١، حيدرآباد – الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٣م).

- ابن حجر، أحمد بن علي، «***الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة***»، تحقيق: محمد عبدالمعيد ضان، (ط٢، صيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢م).
- ابن حجر، أحمد بن علي، «***إنباء الغمر بأبناء العمر***»، تحقيق: د. حسن حبشي، (د. ط، القاهرة: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ١٩٦٩م).
- ابن حجر، أحمد بن علي، «***تقريب التهذيب***»، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، دمشق: دار الرشيد، ١٩٨٦م).
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، «***معجم الأدباء***»، تحقيق: إحسان عباس، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م).
- أبو حيان، محمد بن يوسف، «***البحر المحيط***»، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، «***وفيات الأعيان***»، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط، بيروت: دار صادر، د.ت).
- الداودي، محمد بن علي، «***طبقات المفسرين***»، (د. ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).
- الذهبي، محمد بن أحمد، «***سير أعلام النبلاء***»، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
- الذهبي، محمد بن أحمد، «***تذكرة الحفَّاظ***»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- الرازي، محمد بن أبي بكر، «***مختار الصحاح***»، تحقيق يوسف الشيخ محمد. (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- الرازي، محمد بن عمر، «***مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)***»، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، «***المفردات في غريب القرآن***»، المحقق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت، دار القلم، دار الشامية، ١٤١٢هـ).
- رضا، محمد رشيد، «***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)***»، (ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م).

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- الزركلي، خير الدين، «***الأعلام***»، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
- زيدان، عبد الكريم، «***المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة***»، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد، «***الطبقات الكبرى***»، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، «***تيسير الكريم الرحمن***»، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللوحيق، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، «***الدر المنثور في التفسير بالمأثور***»، (د. ط، بيروت: دار الفكر، د. ت).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، «***بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة***»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د. ط، صيدا: المكتبة العصرية، د. ت).
- الشرباصي، أحمد، «***موسوعة أخلاق القرآن الكريم***»، (ط١، بيروت: دار الرائد العربية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).
- الشوكاني، محمد بن علي، «***البدر الطالع***»، (د. ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت).
- الشوكاني، محمد بن علي، «***قطر الولي على حديث الولي***»، تحقيق: إبراهيم إبراهيم هلال، (د.ط، القاهرة: دار الكتب الحديثة، د.ت).
- الصابوني، محمد علي، «***صفوة التفاسير***»، (ط١، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م).
- الصفدي، خليل بن أيبك، «***الوافي بالوفيات***»، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).
- الطبري، محمد بن جرير، «***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***»، تحقيق عبد الله بن عبدالمحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).
- ابن عاشور، محمد الطاهر، «***التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***»، (ط١، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م).
- عباس، فضل حسن، «***التفسير والمفسرون: أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث***»، (ط١، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م).

- عبد الباقي، محمد فؤاد، «***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***»، (د.ط، بيروت: مؤسسة مناهل العرفان، دمشق: مكتبة الغزالي).
- عدلي، فايزة، «***الإصلاح في القرآن الكريم: دراسة موضوعية***»، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، (د.ط، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ١٤٣٣هـ).
- العسكري، أبو هلال، «***الوجوه والنظائر***»، تحقيق محمد عثمان. (ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
- ابن العماد، عبد الحي، «***شذرات الذهب***»، تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٨٦م).
- العمادي، محمد بن محمدأبو السعود، «***إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا الكتاب الكريم***»، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت).
- ابن فارس، أحمد بن زكرياء، «***معجم مقاييس اللغة***»، تحقيق عبد السلام محمد هارون. (د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).
- ابن فرحون، برهان الدين، «***الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب***»، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، (د.ط، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، د.ت).
- الفيومي، أحمد بن محمد، «***المصباح المنير في غريب الشرح الكبير***»، (د.ط، بيروت: المكتبة العلمية).
- القرطبي، محمد بن أحمد، «***الجامع لأحكام القرآن***»، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
- القفطي، علي بن يوسف، «***إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة***»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٨٢م).
- القنوجي، محمد صديق خان، «***أبجد العلوم***»، (ط١، دار ابن حزم، ٢٠٠٢م).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، «***البداية والنهاية***»، (د. ط، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٦م).
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، «***تفسير القرآن العظيم***»، تحقيق محمد حسين شمس الدين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ).
- كحالة، عمر بن رضا، «***معجم المؤلفين***»، (د. ط، بيروت: مكتبة المثنىٰ – دار إحياء التراث العربي، د. ت).

معتمدة في معامل أرسيف لعام 2024
DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- الكفوي، أيوب بن موسىٰ، ***«الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية»***، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري. (د.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ن).
- مجمع اللغة العربية، ***«المعجم الوسيط»***، (د. ط، القاهرة: دار الدعوة، د.ت).
- مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، ***«موسوعة التفسير بالمأثور»***، إشراف: أ.د. مساعد بن سليمان الطيار، د. نوح بن يحيىٰ الشهري، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٧م).
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ***«تهذيب الكمال في أسماء الرجال»***، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م).
- المظهري، محمد ثناء الله، ***«التفسير المظهري»***، تحقيق: غلام نبي التونسي، (د. ط، باكستان: مكتبة الرشدية، ١٤١٢هـ).
- المقري، شهاب الدين، ***«نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب»***، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).
- ملا حسين، أسماء بنت محمد توفيق، ***«آراء الصاوي في العقيدة والسلوك»***، إشراف محمود بن محمد مزروعة. (رسالة ماجستير، منشورة. جامعة أم القرىٰ، مكتبة النافذة، الجيزة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم، ***«لسان العرب»***، (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- الهرري، محمد الأمين، ***«تفسير حدائق الروح والريحان»***، مراجعة: هاشم محمد مهدي، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ٢٠٠١م).
- الواحدي، علي بن أحمد، ***«التفسير الوسيط»***، تحقيق: مجموعة من العلماء، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

رُومَنَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ العَرَبِيَّة

- Al-Alusi, Mahmoud Bin Abdullah. ***"Ruh Al-Ma'ani"***. Edited by Ali Abd Al-Bari Atiyah. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH).
- Ibn Badis, Abd Al-Hamid. ***"Majalis Al-Tadhkir"***. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1416 AH / 1995).
- Al-Baghdadi, Ahmad Bin Ali Al-Khatib. ***"Tarikh Baghdad Wa Dhuyuluh"***. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1417 AH).
- Al-Baghdadi, Ismail Bin Muhammad. ***"Hadiyyat Al-Arifin"***. (1st edition, Istanbul: Wakala Al-Ma'arif Al-Jalilah, 1951).
- Al-Baghdadi, Abd Al-Qadir Bin Umar. ***"Khizanat Al-Adab Wa Lub Lubab Lisan Al-Arab"***. (4th edition, Cairo: Maktabat Al-Khanji, 1997).
- Al-Baghawi, Al-Husayn Bin Masud. ***"Ma'alim Al-Tanzil"***. Edited by Abd Al-Razzaq Al-Mahdi. (1st edition, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH).
- Ibn Taghri, Yusuf Burdi. ***"Al-Nujum Al-Zahirah Fi Muluk Misr Wa Al-Qahirah"***. (n.edt., Egypt: Ministry of Culture and National Guidance, n.d.).
- Ibn Taymiyyah, Ahmad Bin Abd Al-Halim. ***"Al-Siyasah Al-Shar'iyyah Fi Islah Al-Ra'i Wa Al-Ra'iyyah"***. (1st edition, Kingdom of Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance, 1418 AH).
- Ibn Taymiyyah, Ahmad Bin Abd Al-Halim. ***"Al-Furqan Bayn Awliya Al-Rahman Wa Awliya Al-Shaytan"***. Edited by Abd Al-Qadir Al-Arna'ut. (n.edt., Damascus: Maktabat Dar Al-Bayan, 1985).
- Al-Jurjani, Ali Bin Muhammad. ***"Al-Ta'rifat"***. Edited and corrected by a group of scholars. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH).
- Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad. ***"Al-Thiqat"***. Edited by Dr. Muhammad Abd Al-Maeed. (1st edition, Hyderabad - India: Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyyah, 1973).
- Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali. ***"Al-Durar Al-Kaminah Fi A'yan Al-Mi'ah Al-Thaminah"***. Edited by Muhammad Abd Al-Maeed Dhan. (2nd edition, Hyderabad: Majlis Da'irat Al-Ma'arif Al-Uthmaniyyah, 1972).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali. ***"Inba' Al-Ghumr Bi-Abna' Al-Umr"***. Edited by Dr. Hassan Habashi. (n.edt., Cairo: Al-Majlis Al-A'la Lil-Shu'un Al-Islamiyyah, 1969).
- Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali. ***"Taqrib Al-Tahdhib"***. Edited by Muhammad Awwamah. (1st edition, Damascus: Dar Al-Rashid, 1986).
- Al-Hamawi, Yaqut Bin Abd Allah. ***"Mu'jam Al-Adaba'"***. Edited by Ihsan Abbas. (1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1993).
- Abu Hayyan, Muhammad Bin Yusuf. ***"Al-Bahr Al-Muhit"***. Edited by Sidqi Muhammad Jamil. (n.edt., Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH).
- Ibn Khallikan, Ahmad Bin Muhammad. ***"Wafayat Al-A'yan"***. Edited by Ihsan Abbas. (n.edt., Beirut: Dar Sader, n.d.).
- Al-Dawudi, Muhammad Bin Ali. ***"Tabaqat Al-Mufassirin"***. (n.edt., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, n.edt.).
- Al-Dhahabi, Muhammad Bin Ahmad. ***"Siyar A'lam Al-Nubala'"***. Edited by a group of scholars under the supervision of Shu'ayb Al-Arna'ut. (3rd edition, Beirut: Muassasat Al-Risalah, 1985).
- Al-Dhahabi, Muhammad Bin Ahmad. ***"Tadhkirat Al-Huffaz"***. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1998).
- Al-Razi, Muhammad Bin Abi Bakr. ***"Mukhtar Al-Sihah"***. Edited by Yusuf Al-Sheikh Muhammad. (5th edition, Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyyah, 1420 AH / 1999).
- Al-Razi, Muhammad Bin Umar. ***"Mafatih Al-Ghayb (Al-Tafsir Al-Kabir)"***. (3rd edition, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1420 AH).
- Al-Raghib Al-Asfahani, Al-Husayn Bin Muhammad. ***"Al-Mufradat Fi Gharib Al-Quran"***. Edited by Safwan Adnan Al-Dawudi. (1st edition, Damascus - Beirut: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiyyah, 1412 AH).
- Rida, Muhammad Rashid. ***"Tafsir Al-Quran Al-Hakim (Tafsir Al-Manar)"***. (1st edition, Cairo: Al-Hay'ah Al-Masriyyah Al-Ammah Lil-Kitab, 1990).
- Al-Zarkali, Khayr Al-Din. ***"Al-A'lam"***. (5th edition, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002).
- Zaidan, Abdul Karim. ***"Al-Mustafad Min Qasas Al-Quran Lil-Da'wah Wa Al-Du'aat"***. (1st edition, Beirut: Muassasat Al-Risalah, 1997).
- Ibn Sa'd, Abu Abd Allah Muhammad. ***"Al-Tabaqat Al-Kubra"***. Edited by Muhammad Abd Al-Qadir Ata. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1990).

- Al-Sa'di, Abd Al-Rahman Bin Nasir. ***"Taysir Al-Karim Al-Rahman"***. Edited by Abd Al-Rahman Bin Mu'alla Al-Luwayhiq. (1st edition, Beirut: Muassasat Al-Risalah, 2000).
- Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr. ***"Al-Durr Al-Manthur Fi Al-Tafsir Bil-Ma'thur"***. (n.edt., Beirut: Dar Al-Fikr, n.d.).
- Al-Suyuti, Abd Al-Rahman Bin Abi Bakr. ***"Bughyat Al-Wu'ah Fi Tabaqat Al-Lughawiyyin Wa Al-Nahawiyyin"***. Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (n.edt., Sidon: Al-Maktabah Al-Asriyyah, n.d.).
- Al-Sharbasi, Ahmad. ***"Mawsu'at Akhlaq Al-Quran Al-Karim"***. (1st edition, Beirut: Dar Al-Raed Al-Arabi, 1401 AH / 1981).
- Al-Shawkani, Muhammad Bin Ali. ***"Al-Badr Al-Tali'"***. (n.edt., Beirut: Dar Al-Ma'rifah, n.d.).
- Al-Shawkani, Muhammad Bin Ali. ***"Qatr Al-Wali Ala Hadith Al-Wali"***. Edited by Ibrahim Ibrahim Hilal. (n.edt., Cairo: Dar Al-Kutub Al-Hadithah, n.d.).
- Al-Sabuni, Muhammad Ali. ***"Safwat Al-Tafasir"***. (1st edition, Cairo: Dar Al-Sabuni Lil-Tiba'a Wa Al-Nashr Wa Al-Tawzi', 1997).
- Al-Safadi, Khalil Bin Aybak. ***"Al-Wafi Bil-Wafayat"***. (n.edt., Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 2000).
- Al-Tabari, Muhammad Bin Jarir. ***"Jami' Al-Bayan An Ta'wil Ay Al-Quran"***. Edited by Abd Allah Bin Abd Al-Muhsin Al-Turki. (1st edition, Cairo: Dar Hajar Lil-Tiba'a Wa Al-Nashr, 1422 AH / 2001).
- Ibn Ashur, Muhammad Al-Tahir. ***"Al-Tahrir Wa Al-Tanwir: Tahrir Al-Ma'na Al-Sadid Wa Tanwir Al-Aql Al-Jadid Min Tafsir Al-Kitab Al-Majid"***. (1st edition, Tunis: Al-Dar Al-Tunisiyyah Lil-Nashr, 1984).
- Abbas, Fadl Hasan. ***"Al-Tafsir Wa Al-Mufassirun: Asasiyyatuhu Wa Ittijahatuhu Wa Manahijuhu Fi Al-Asr Al-Hadith"***. (1st edition, Jordan: Dar Al-Nafa'is Lil-Nashr Wa Al-Tawzi', 1437 AH / 2016).
- Abd Al-Baqi, Muhammad Fuad. ***"Al-Mu'jam Al-Mufahras Li-Alfaz Al-Quran Al-Karim"***. (n.edt., Beirut: Muassasat Manahil Al-'Irfan, Damascus: Maktabat Al-Ghazali).
- Adli, Fayzah. ***"Al-Islah Fi Al-Quran Al-Karim: Dirasah Mawdu'iyyah"***. Master's Thesis, (n.edt., University of Algiers, Faculty of Islamic Sciences, 1433 AH).
- Al-Askari, Abu Hilal. ***"Al-Wujuh Wa Al-Naza'ir"***. Edited by Muhammad Uthman. (1st edition, Cairo: Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah, 1428 AH / 2007).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

- Ibn Al-Imad, Abd Al-Hayy. ***"Shadharat Al-Dhahab"***. Edited by Mahmoud Al-Arna'ut. (1st edition, Beirut: Dar Ibn Kathir, 1986).
- Al-Imadi, Muhammad Bin Muhammad Abu Al-Su'ud. ***"Irshad Al-Aql Al-Salim Ila Mazaya Al-Kitab Al-Karim"***. (n.edt., Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, n.d.).
- Ibn Faris, Ahmad Bin Zakariyya. ***"Mu'jam Maqayis Al-Lughah"***. Edited by Abd Al-Salam Muhammad Harun. (n.edt., Beirut: Dar Al-Fikr, 1399 AH / 1979).
- Ibn Farhun, Burhan Al-Din. ***"Al-Dibaj Al-Mudhahhab Fi Ma'rifat A'yan Ulama Al-Madhhab"***. Edited by Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nur. (n.edt., Cairo: Dar Al-Turath Lil-Tiba'ah Wa Al-Nashr, n.d.).
- Al-Fayoumi, Ahmad Bin Muhammad. ***"Al-Misbah Al-Munir Fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir"***. (n.edt., Beirut: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah).
- Al-Qurtubi, Muhammad Bin Ahmad. ***"Al-Jami' Li-Ahkam Al-Quran"***. Edited by Ahmad Al-Barduni and Ibrahim Atfis. (2nd edition, Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1384 AH / 1964).
- Al-Qifti, Ali Bin Yusuf. ***"Inbah Al-Ruwat Ala Anbah Al-Nuhat"***. Edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1982).
- Al-Qanouji, Muhammad Siddiq Khan. ***"Abjad Al-Ulum"***. (1st edition, Dar Ibn Hazm, 2002).
- Ibn Kathir, Ismail Bin Umar. ***"Al-Bidayah Wa Al-Nihayah"***. (n.edt., Beirut: Dar Al-Fikr, 1986).
- Ibn Kathir, Ismail Bin Umar. ***"Tafsir Al-Quran Al-Azim"***. Edited by Muhammad Husayn Shams Al-Din. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH).
- Kahhala, Umar Bin Rida. ***"Mu'jam Al-Mu'allifin"***. (n.edt., Beirut: Maktabat Al-Muthanna - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, n.d.).
- Al-Kafawi, Ayyub Bin Musa. ***"Al-Kulliyyat: Mu'jam Fi Al-Mustalahat Wa Al-Furuq Al-Lughawiyyah"***. Edited by Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri. (n.edt., Beirut: Muassasat Al-Risalah, n.d.).
- Majma' Al-Lughah Al-Arabiyyah. ***"Al-Mu'jam Al-Wasit"***. (n.edt., Cairo: Dar Al-Da'wah, n.p.).
- Markaz Al-Dirasat Wa Al-Ma'lumat Al-Qur'aniyyah. ***"Mawsu'at Al-Tafsir Bil-Ma'thur"***. Supervised by Prof. Dr. Musaid Bin Sulayman Al-Tayyar and Dr. Nuh Bin Yahya Al-Shahri. (1st edition, Beirut: Dar Ibn Hazm, 2017).

- Al-Mizzi, Yusuf Bin Abd Al-Rahman. ***"Tahdhib Al-Kamal Fi Asma' Al-Rijal"***. Edited by Dr. Bashar Awwad Ma'ruf. (1st edition, Beirut: Muassasat Al-Risalah, 1980).
- Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah. ***"Al-Tafsir Al-Mazhari"***. Edited by Ghulam Nabi Al-Tunisi. (n.d., Pakistan: Maktabat Al-Rashidiyyah, 1412 AH).
- Al-Maqri, Shihab Al-Din. ***"Nafh Al-Tib Min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib"***. (2nd edition, Beirut: Dar Sader, 1997).
- Mulla Husayn, Asma Bint Muhammad Tawfiq. ***"Ara' Al-Sawi Fi Al-Aqidah Wa Al-Suluk"***. Supervised by Mahmoud Bin Muhammad Mazrou'ah. (Master's Thesis, Published, Umm Al-Qura University, Maktabat Al-Nafidhah, Giza, 1424 AH / 2004).
- Ibn Manzur, Muhammad Bin Makram. ***"Lisan Al-Arab"***. (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).
- Al-Harari, Muhammad Al-Amin. ***"Tafsir Hada'iq Al-Ruh Wa Al-Rayhan"***. Reviewed by Hashim Muhammad Mahdi. (1st edition, Beirut: Dar Tawq Al-Najat, 2001).
- Al-Wahidi, Ali Bin Ahmad. ***"Al-Tafsir Al-Wasit"***. Edited by a group of scholars. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1994).

DOI Prefix 10.62488 (Issn-L): 1658-7642

فهرسُ المَوْضُوعَاتِ

المستخلص ٨١

المقدمة ٨٥

المبحث الأول: الصالحون والمصلحون «المفهوم والأصناف، والاستعمال» ٩٢

المطلب الأول: تعريف الصلاح والإصلاح لغة واصطلاحًا ٩٢

المطلب الثاني: الاستعمال القرآني لمصطلح الصلاح والإصلاح ٩٨

المطلب الثالث: أصناف الصالحين في القرآن الكريم ١٠٦

المبحث الثاني: أخلاق الصلاح في القرآن الكريم وجزاؤهم ١١٢

المطلب الأول: أخلاق أهل الصلاح في القرآن الكريم ١١٢

المطلب الثاني: جزاء الصالحين والمصلحين في القرآن الكريم ١١٤

المبحث الثالث: نماذج من المصلحين في القرآن الكريم ١١٩

المطلب الأول: نماذج من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ١١٩

المطلب الثاني: نماذج من المصلحين من المؤمنين ١٢٣

المطلب الثالث: نماذج من المصلحات من النساء ١٢٨

الخاتمة ١٣١

ثبت المصادر والمراجع ١٣٣

رومنة المصادر والمراجع العربية ١٣٨

فهرس الموضوعات ١٤٣

TADABBUR JOURNAL

Office Khibrat Taibah
or research and studie

Refereed Scientific Biannual Journal specialized in the Arbitration and Publication of the Researches and Studies related to the Areas of Meditating on the Holy Qur'an

.Issue NO.(18), Volume (9), Year 9 / Rajab 1446 AH, corresponding to January 2025

(Issn-L): 1658-7642

Certified in Arab Citation & ImpactFactor «Arcif» (2024)

Issue Topics

- The Sunnah of consideration in the Holy Qur'an and its educational effects
  Dr. Mahdi Majid Rizq Ahmed
- The Righteous and Reformers in the Quran
  mr. HASAN SALEH ABOOD ALJOHANI
- The impact of the Quran's purposes on Tafsir
  And practical examples from "Tafsir al-Manar" and "Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir"
  ms.Maymunah Abdul-Gader Suliman Al-Hifzi
- The Covering (Al-Ran) in the Quran: Its Concept, Causes, and Treatment
  - An Analytical Study -
  Dr. Jamal bin Muhaimid Al-Ruwaidi
- The Contrast in Surat An-Nahl: An Exegetic and Reflective Study
  Prof. Dr. Ahmed Mohamed Al-Sharqawi
- Hazf Attaqabul "Reciprocal Ellipsis" in the Explication
  of the Qur'an by Ibn Arfa' – Collection and Study–
  Dr. Khadijah Issam Rayhan & Dr. Zainab Issam Rayhan
- Report on an Academic Thesis Understanding the salaf's explenations
  in the Koran interpretation "a foundational study"
  Dr. aisha yaqub AL-abdullateef
- Report on a Scientific Book
  "Your Care for the Qur'an is the Beginning of a New Life."
  Authored by: ABDULRAHMAN Mohammed HASSAN ASIRI
- Report on the Conference "The Guidance of the Qur'an
  in Building Humanity (Guidance for Mankind)"
  Organizing Body: The Global Mecca Center
  for Qur'anic Guidance, Makkah Al-Mukarramah.

25 SR
1658-7642

ISSN